الجمهوريـــــة الجزائريـــة الديمقراطيـة الشعبيـــة

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم -

قســم اللغـــة والأدب العربـي

فــرع: دراســات لغويــة

تخصص: تعليمية اللغة العربية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الموضـوع:

اللسانيات التعليمية في حقل تعليمية اللغات
" النحو في التعليم الثانوي نموذجا"

إعداد الطالبة:

مزيلـط إيمان

إشراف الدكتور:

د.حاج علي عبد القادر

السنة الجامعية : 1437هـ - 1438 هـ - 2017/2016

الإهـــداء

اهدي هذا العمل المتواضع إلى

إلى قدوتي الأولى و نبراسي الذي ينير دربي ، أبي الكريم

إلى البلسم الشافي ، و القلب الدافئ ، والحنان الكافي ، أمي الحبيبة أدامهما الله لي .

إلى القلوب الطاهرة ، و النفوس البريئة، إلى رياحين حياتي، إخوتي و أخواتي:
أحمد أيوب، كوثر، هاجر ، أسامة "

إلى كل أفراد أسرتي ..... إلى كل أقاربي

إلى روح جدي ، رحمه الله

كما أهديه إلى الأستاذ المشرف " حاج علي عبد القادر "

إلى كل زملائي و زميلاتي :" سهيلة ، حياة ، حسينة ، أمينة ، عائشة ، خديجة "

إلى أساتذتي الكرام ، و كل طلبة قسم اللغة العربية و أدابها .

و إلى كل الذين تسعهم ذاكرتي ، و لم تسعهم مذكرتي .

*** مزيط إيمان ***

مقدمة

بسم الله الذي خلق الإنسان علمه البيان ، ووهبه التمييز و الحكمة و كرمه على سائر مخلوقاته بالعقل ، و أصلي و أسلم و أبارك على خير البرية محمد بن عبد الله و بعد :

شهد حقل الدراسات اللغوية تطورا ملحوظا ، خاصة في مجال اللسانيات و التعليميات من حيث الاهتمام باكتساب اللغة و تعلمها ، و البحث في العلاقة القائمة بين اللسانيات و تعليمية اللغات .

تمثل اللسانيات التعليمية، حقلا خصبا للأعمال و الابحاث الميدانية التي تثبت ما تأتي به اللسانيات النظرية أو تفنده ، كما يعد حقل التعليمية من أهم المجالات التي تهتم بقضايا التدريس اللغوي شاملة، ومن أجل ذلك خصصت موضوع هذا البحث في تعليمية اللغة العربية، و اخترت له عنوانا موسوما ب: اللسانيات التعليمية في حقل تعليمية اللغات ، النحو في التعليم الثانوي أنموذجا "، وقد اعتمدت في هذه الدراسة على ما قدمته الدراسات اللسانية من إسهامات جليلة و عظيمة في خدمة العملية التعليمية .

من أسباب اختيار الموضوع :

هناك أسباب ذاتية و أسباب موضوعية :

الأسباب الذاتية : من المواضيع التي أثارت فضولي العلمي حول معرفة اللسانيات التعليمية و قضاياها .

الأسباب الموضوعية: فهي ضرورة البحث، و كذلك محاولتي لإثارة هذا الموضوع بصورة خاصة ، لرسم معالم اللسانيات التعليمية بكل ما يطرأ في مجال التعليم .

التعليمية اليوم توسم بأنها إحدى الصروح العلمية ، التي تؤسس ناظمة تربوية تحي اللغة .

ومن أهم أهداف هذا البحث: معرفة أهم مجالات اللسانيات التعليمية، وقضاياها، و الاستفادة من النظريات اللسانية في مجال تعليم و تعلم اللغات و علاقة علم اللغة التعليمي بتعليمية اللغات .

الفرضيات :

و تتمثل فرضيات البحث فيما يلي :

- ما اللسانيات التعليمية ؟
- ما العلاقة بين اللسانيات التعليمية و نظريات التعلم ؟
- ما التعليمية ؟ و ما تعليمية اللغات ؟
- ماهي الطرق المعتمدة في تعليم اللغات ؟
- ما علاقة اللسانيات التعليمية بتعليمية اللغات ؟

وأما **الإشكالية** التي يسعى هذا البحث للإجابة عنها هي: ما هي أهم مجالات اللسانيات التعليمية ؟ و إلى أي مدى استطاعت أن تساهم في تعليم اللغات ؟

المنهج المتبع :

فقد سرت وفق المنهج الوصفي ، واتخذت من التحليل أداة لذلك ، أما عن بنية هذا البحث فقد قسمته إلى : مقدمة ، مدخل و ثلاثة فصول، خاتمة ، فهرس وملحق وقائمة المصادر والمراجع ، تحدثت في المدخل: التعريف بالمصطلحات، ثم الفصل الاول عنونته ب: مفاهيم عامة حول اللسانيات التعليمية .

والفصل الثاني عنونته بـ: اللسانيات التعليمية و علاقتها بتعليمية اللغات.

أما الفصل الثالث فيمثل الجانب التطبيقي مستخدمة استمارة الإستبان التي وزعت بطريقة عرضية على فئتين من المبحوثين :

أساتذة اللغة العربية، و تلاميذ الأقسام الأدبية، في التعليم الثانوي، و تفريغ البيانات باستخدام التكرارات والنسب المئوية، وخلصت إلى مجموعة من النتائج، ثم أنهيت هذا البحث بخاتمة، ذكرت فيها مجموعة من العناصر و النتائج التي توصلت إليها بعون الله و توفيقه ، واعتمدت في ذلك على مجموعة هامة من المصادر والمراجع من أهمها: دروس في

اللسانيات التعليمية ليوسف مقران، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغات لأحمد حساني ،، محاضرات في اللسانيات التطبيقية للطفي بوقربة وغيرها.

قد واجهت صعوبات في هذه الدراسة من خلال العراقيل الميدانية (الإستبانة) وأخيرا أحمد الله عز و جل ، الذي وفقني لإنهاء هذا العمل المتواضع ، كما يسعدني أن أتقدم ، بأسمى التقدير و الإمتنان إلى الأستاذ الدكتور المشرف على بحثي حاج علي عبد القادر، ولا أنسى أن أتقدم بتحيتي إلى الجامعة التي حضنتني خمسة أعوام، و جميع أساتذتها و المشرفين عليها، كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من قدم لي العون و المساعدة سواء من قريب أو من بعيد ، لإتمام هذا العمل .

أمل أن يكون هذا البحث انطلاقة لبحث أكثر عمقا في هذا المحيط ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت و إليه أنيب .

مدخل:

تحديد المفاهيم والمصطلحات

إن اللّسانيات التعليمية (linguistiques) أو علم اللغة، قد اكتسب منذ دي سويسر(Ferdinand de Saussure) (ت.1913) منهجا علميا مستقلا، مثلب غيره من العلوم الأخرى، الطبيعية والانسانية. أكثر من نصف قرن، قد استقر على علوم تدرس جوانب أساسية من اللغة ، أطلق عليها "علم اللغة العام " أو "علم اللغة النظري"، ومن هذه المصطلحات كذلك علم اللسان واللسانيات والألسنية و اللغويات.

مفهوم اللسانيات :

تعرف اللسانيات لغة بأنها "من مادة لسن، بكسر ، ففتح. بمعنى :لغة . وقال الله تعالى "وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ" وأخذت اللفظة الثانية من مادة لسن، بكسر فسكون .و اللسن بكسر اللام:اللغة ،واللسن: الكلام، ولاسنة :ناطقة ، الالسن : الفصيح البليغ" [1] .

أما اصطلاحا: "استعمل مصطلح اللسانيات (la linguistique) أول مرة في المناطق الناطقة بالألمانية ، ثم انتقل الى الدراسات اللغوية الفرنسية حوالي (1826) ومنها الى بريطانيا ابتداء من سنة (1855) " [2]

كما جاء في كتاب عبد العزيز حليلي أن " اللسانيات هي العلم الذي يدرس اللغات الطبيعية الانسانية ، في ذاتها و لذاتها مكتوبة و منطوقة كانت أم منطوقة فقط" [3] .

ومنها هذا التعريف "يهدف الى دراسة الظاهرة اللغوية، بشكلها العام، وفي جميع اللغات مع بيان سماتها و خصائصها ومناهج تحليلها، وبين العلاقة التي تربط علم اللسانيات بالعلوم المعرفية الاخرى". [4]

[1] الاية 4 من سورة ابراهيم.

[2] مبارك مبارك ، معجم المصطلحات الالسنية ، ص 163.

[3] عبد العزيز حليلي ، اللسانيات العامة و اللسانيات العربية ، ص 11.

[4] عبد القادر عبد الجليل ، علم اللسانيات الحديثة ، ص 186.

ومن خلال هذه التعريفات، نلاحظ أن اللسانيات هي علم استقرائي موضوعي تجريبي ومنهجي، أي يقوم على الملاحظات و الفرضيات والتجارب و المسلمات . ويعني بالحقائق اللغوية القابلة للاختيار و المبادئ الثابتة .

مفهوم اللسانيات التطبيقية :

تجمع الدراسات الحديثة على أن اللسانيات أو "علم اللغة" ينقسم الى قسمين هما:

1. اللسانيات النظرية (linguistique théorique)
2. اللسانيات التطبيقية (linguistique appliquée)

ظهر هذا المصطلح سنة (1946)،وذلك في معهد اللغة الانجليزية ، ثم تأسست بعد ذلك مدرسة، عرفت بمدرسة علم اللغة التطبيقي، في جامعة اندبرة عام (1954) وهو علم "يقوم بتطبيق نتائج المنهج اللغوي ، وأساليبه الفنية في التحليل و البحث على ميدان غير لغوي. وقد كان يستعمل هذا المصطلح، مرادفا لعبارة تدريس اللغة الاجنبية " [1]

ومن تعريفاتها :"اللسانيات التطبيقية تعنى بجوانبها التطبيقية، بما يخدم العملية التعليمية ، وتوظيف جوانبها الاساسية و الانتاجية لمستعملي اللغة " [2]

وعليه نستنتج أن اللسانيات التطبيقية ، تسعى الى توظيف نتائج اللسانيات النظرية، من خلال تطبيق أسسها المعرفية في الجانب الميداني .

والتي توجه المتعلم ، التي يواجهها بمراجعة التعليمية .

[1] حلمي خليل ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ص 27.

[2] عبد القادر عبد الجليل ، علم اللسانيات الحديثة ، ص 163.

مفهوم اللسانيات التعليمية :

وأنا في بحثي هذا سأركز على فرع من فروع علم اللغة التطبيقي ، وهو علم اللغة التعليمي أو علم النفس التعليمي ، أو هو ما اصطلح عليه في الأوساط التربوية بالتعليمية.

وتعرف التعليمية لغة، كما جاء لسان العرب:"من مادة علم .من صفات الله عز وجل:

العليم ،العالم، و العلام وعملت الشيء أعلمه علما: عرفته ،ويقول علم وفقه أي تعلم وتفقه. والعلام و العلامة:النسابة وهو من العلم ، وعلم الامر وتعلمه: أتقنه" [1]

أ. الدلالة اللغوية لكلمة ديداتيك (Didactique):

" كلمة ديداكتيك اشتقت من كلمة (didaktikos) اليونانية ، و التي كانت تطلق على نوع من الشعر ، يتناول شرح معارف علمية أوتقنية "الشعر التعليمي"وقد تطور مدلول كلمة ديداكتيك ،ليصبح التعليم أو فن التعليم"[2]. ويقول حنفي بن عيسى: "كلمة تعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الاخيرة مشتقة من علم أي وضع علامة أوسمة من السمات للدلالة على شيء دون إحضاره"[3] .

ب. المعنى الاصطلاحي للتعليمية:

أستعرض بعض التعريفات،التي تندرج في الإتجاه الذي ينظر إلى الديداكتيك بعدها إما مجرد صفة تنعت بها النشاط التعليمي للمدرس، او مجرد شق من البيداغوجيا أ و تطبيق لها على النحو التالي:

- " الديداكتيك في نظرالتربوي أبيلي (aebli) " تعتبر علما مساعد للبيداغوجيا ، حيث أسند اليها دور بناء الاستراتيجيات المساعدة على بلوغ الاهداف". [4]

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد العاشر ، ص 263.

[2] خالد البصيص ، التدريس العلمي و الفني الشفاف ، بمقاربة الكفاءات و الاهداف ، ص 131.

[3] سهيلة محسن ، المنهاج التعليمي وأثر التدريس الفاعل ، ص 35.

[4] أنطوان طعمه ، تقليمية اللغة العربية ، ص 13-14.

- الديداكتيك في نظر محمد الدريج هي"الدراسة العلمية لطرق التدريس ، وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ، قصد بلوغ الاهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي ـ الحركي"[1]

يبدو من خلال هذه التعاريف أن التعليمية تهتم بكل ماهو تعليمي تعلمي،أي كيف يدرس المعلم مع التركيز على:كيف يتعلم التلميذ، وكيف تسهل عملية التعلم. وهي علم قائم بذاته له مرجعياته ومفاهيمه واصطلاحاته وإجراءاته التطبيقية، فهو لا ينحصر في محتوى التدريس،أوفي الطريقة فحسب،وإنما تشمل جميع ابعاد ومكونات العملية التعليمية التعلمية.

ـ مفهوم التعلم: (l' apprentissage)

التعلم هو عملية تلقي المعرفة، والقيم والمهارات من خلال الدراسة أو التعليم مما قد يؤدي إلى تغيير دائم في السلوك، ومن تعريفاته:"يستخدم مصطلح التعلم في علم النفس،بمعنى أوسع واشمل.فهولا يقتصر على التعلم المدرسي المقصود،بل يشمل كل ما يكتسبه الفرد من معارف وأفكار واتجاهات وعواطف وميول وعادات و مهارات،سواء تم ذلك بطريقة متعمدة مخطط لها،أو بطريقة عارضة غير مقصودة".[2]

ويعرفه ثورندايك (Thorndike) بقوله:"إنه سلسلة من التغيرات في سلوك الإنسان"[3]

التعلم حسب بياجيه (Piaget):"هو عملية تنظيم ذاتية تؤدي الى فهم العلاقات بين عناصر المفهوم الواحد،وفهم كيف يرتبط المفهوم المحدد بالمفاهيم التي سبق تعلمها".[4]

ونعني من خلال هذه التعريفات،أن التعلم هو العملية التي يدرك بها الفرد موضوعا ما ويتفاعل معه ويستدخله ويتمثله، ويتم يفضلها اكتساب المعلومات والمهارات وتطوير الاتجاهات.ويعد التعليم هو الناتج الحقيقي لعملية التعليم.

---

[1] محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس ، تحليل العلمية التعليمية ، ص03.

[2] نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي ، التعليمة وعلاقتها بالاداء البيداغوجي و التربية ، ص 40.

[3] علي حسين حجاج و عطية محمود هنا، نظريات التعلم ، ص 16.

[4] مصطفى ناصف ، نظريات التعلم ، ص 16.

ـ مفهوم التعليم:l’ enseignement

التعليم هو نشاط من أجل التعلم وقيادة التلاميذ للمشاركة النشطة والواعية في تشكيل الدرس بما يساعد في حدوث التعلم.ويعرفه محمد الدريج في كتابة بأنه"نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة وتسهيل حصوله.إنه مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم،أي يتم استقلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من طرف شخص(أو مجموعة من الأشخاص)،الذي يتدخل كوسيط في إطار موقف تربوي ـ تعليمي".[1] ويعرفه إشتايندورف (steindorf) أنه"كل نشاط مخطط و منظم وهادف ومنهاجي للتأثير في حدوث التعلم،كما هو الحال بالنسبة لنقل المعارف وتطوير القدرات والمهارات والقناعات والموافق في التعليم النظامي من الروضة وحتى الجامعة".[2]

ويعرف أيضا:"هو مجموعة الإجراءات والأنشطة التي تعتمد من طرف المعلم، لنقل معارف أو مهارات للمتعلم،قصد الحصول على تغير متوقع في سلوكه،وتتدخل فيه مجموعة كبيرة من العوامل."[3]

ومنه نستنتج بأن التعليم،هو عملية نقل المعارف والمعلومات،من المدرس إلى المتعلم في موقف تعليمي معين.

ـ مفهوم اللسانيات التعليمية:(linguistique pédagogical)

علم اللغة التعليمي من أبرز فروع علم اللغة التطبيقي،وقد ويطلق عليه أحيانا:

علم تعليم اللغة (Langage didactics) وهو"يهتم بالطرق والوسائل التي تساعد الطالب والمعلم على تعلم اللغة وتعليمها، وذلك بالاستفادة من نتائج علم اللغة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية".[4]

[1] محمد الدريج ، مدخل الى علم التدريس ، تحليل العملية التعليمية ، ص13.
[2] عاطف الصيغي، المعلم و استراتجيات التعليم الحديث ص16.
[3] نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالاداء البيداغوجي و التربية ، ص40.
[4] حلمي خليل ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ص 76.

وعرفه سمير إستيتية بأنه"علم يركز على العمليات العقلية،التي تسبق او تصاحب تعلم اللغة وفروعها المختلفة".[1]

فهو"علم يهتم بالطرق والوسائل التي تساعد على تعلم وتعليم اللغة الأم،أو إحدى اللغات الأجنبية من حيث إعداد الخطط والبرامج التعليمية المتصلة بهذه اللغة أو تلك،كما يعد البرامج والخطط التي تؤهل معلم اللغة،للقيام بواجبه على الوجه الأكمل،سواء بنفسه أو بمساعدة المعامل اللغوية (Langage Laboratories.)"وغالبا ما ينطلق هذا العلم من بعض النظريات اللغوية مثل:النظرية السلوكية،أو التحويلية التوليدية أو غيرها،كما يقرر بوضع المقرر التعليمي وتصميمه من حيث اختيار المادة اللغوية،من المفردات والتراكيب ومستويات المقرر وطرق التعليم،كما يهتم بطرق تعلم التنوع في اساليب اللغة سواء بالنظر إلى اللغة الأم أو الأجنبية كذلك استخدام اللغة في النصوص الأدبية أو العلمية،بل حتى لغة الحواريين المعلم والمتعلم من حيث هي وسيلة اتصال"[2]

ـ مفهوم اللغة:

اللغة وسيلة الفرد لقضاء حاجاته، وتنفيذ مطالبه في المجتمع،وهي الجسر الذي تعبر عليه الأجيال من الماضي إلى الحاضر من المستقبل، ويعرفها الزمخشري(ت538هـ) في معجمه:"من الجذر(ل–غ- و):لغا فلان يلغو،وتكلم باللغو واللغا، ولغوت بكذا:لفظت به وتكلمت.وإذا أردت أن تسمع من الأعراب فاستلغهم: فاستنطقهم.ومنه اللغة،ونقول لغة العرب أفصح اللغات،وبلاغتها أتم البلاغات"[3].

أما اصطلاحا، فتعددت تعاريفها، منها ابن جني(ت392ه) في قوله:"أما حدها،فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[4].وقد عرفها ابن خلدون(ت808)،حيث قال:"أعلم أن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده،وتلك العبارة فعل اللسان،فلابد

[1] سمير شريف استيتية ، علم اللغة التعلمي ، ص 05.

[2] حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ص 77.

[3] الزمخشري ، اساس البلاغة ، ص 603.

[4] رشيدي أحمد طعيمة ، محمود كامل الناقة ، تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج و الإستراتيجيات ص23.

أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها،وهو اللسان،وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم".[1]

نستنتج أن اللغة هي مجموعة من الأصوات والتراكيب والألفاظ،التي تعبر الأمة عن أغراضها، وتستعملها أداة للفهم والإفهام،والتفكير والثقافة فهي وسيلة الترابط الاجتماعي،لابد منها للفرد والمجتمع.

ـ مفهوم تعليمية اللغات:(didactique des langues)

نشأت تعليمية اللغات مرتبطة في بدايتها باللسانيات التطبيقية،فهي علم "يهتم بطرق تدريس اللغات،ثم انفتحت على حقول مرجعية مختلفة كاللسانيات وسيكولوجيا التعلم والبيداغوجيا وإثنوغرافيا التواصل، فطورت مجال اشتغالها، ويتجلى ذلك من خلال اهتمامها ببعض متغيرات العملية التعليمية- التعلمية،ومنها:المتعلم والمدرس والمحيط الاجتماعي والمادة التعليمية وفعل التدريس".[2]

ومن ثمة، فإن تعليمية اللغات،"بوصفها وسيلة إجرائية لتنمية قدرات المتعلم،قصد اكتساب المهارات اللغوية،وإستعالها بكيفية وظيفية، تقتضي الإفادة المتواصلة من التجارب والخبرات العلمية، التي لها صلة مباشرة وملازمة في ذاتها،بالجوانب الفكرية والعضوية والنفسية والاجتماعية للأداء الفعلي للكلام عند الإنسان.

إن استثمار النظرية اللسانية العامة في مجال تعليمية اللغات، ينتج عنه بالضرورة تقاطع منهجي بين النظرية اللسانية وعلم النفس التربوي من ناحية، وطرائق التبليغ البيداغوجي من ناحية أخرى، وذلك باستثمار النتائج المحققة في مجال البحث اللساني النظري، ومن خلال هذا يمكن لها أن تحتل مكانها بجدارة بين العلوم الإنسانية."[3]

[1] ابن خلدون ، المقدمة ، ص 456.

[2] علي ايت أوشان، اللسانيات و البيداغوجيا ، ص 23.

[3] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغات ، ص 13.

ـ عرفنا مما سبق أن التعليمية موضوعها التدريس بصفة عامة، فإذا أضفنا إليها صيغة اللغات، فإننا تقصد هنا ذلك الميدان العلمي الذي يتناول بالبحث والتحليل مسائل تتعلق بإيصال اللغات.

فإن تعليمة اللغات باعتبارها فرعا من فروع التعليمية، تخصص يجمع بين اهتمامات مختلفة ، فهي ليست حكرا على اللساني فحسب، بل هي المجال المشترك اللساني والنفساني و التربوي .

الفصل الأول:

مفاهيم أساسية
حول اللّسانيات التعليمية

المبحث الأول:ماهي اللّسانيات التعليمية: (Pédagogical linguistique)

اللسانيات التعليمية مصطلح وضع في اللغة العربية ؛ ليقابل به المصطلح الأجنبي (La Didactigue des langues)، لهذا نجد البعض يعمد إلى ترجمة العبارة الفرنسية ترجمة حرفية ، فيستعمل معها مصطلح تعليمية اللغات ، وهناك من يكتفي بتسمية « تعليم اللغة » أو« علم تعليم اللغة العربية » وينسب أول استعمال لمصطلح اللسانيات التعليمية إلى اللساني النيوز يلاندي برنارد صبولسكي (Spolsky .B) ويعرفها: « بأنها فرع من فروع اللسانيات التطبيقية المختصة بدراسة العلاقة بين اللسانيات النظرية (theoretical linguistics) وبين مجال التعليم ، وتعليم اللغات خاصة ، داعيا إلى ضرورة الاستفادة من كل العلوم التي تسلط الضوء على هذه العلاقة، كاللسانيات النفسية واللسانيات العصبية واللسانيات الأنثربولوجية وحدد موضوعاتها في البيداغوجيا ، تعليم اللغة الأولى واللغات الأجنبية ، وتدريس مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة» [1] ويعرفه يوسف مقران: « أن اللسانيات التعليمية، تأخذ أفكارها وأساليبها ونظرياتها من كل ما يخدم مجال التدريس، وخاصة ما يجري في الأقسام المدرسية ، التي تحتضن تدريس اللغات، كما تجد ضالتها في كل مجال يضطلع باللغة موضوعا أو شيئا آخر، إلى أن تشمل حتى بعض القضايا التي تتعلق بيداغوجيا الترجمة (Translation) وتعليميتها ، وكذلك لكون عصبها هو اللغات » [2] ومن خلال هذا، تمثل اللسانيات التعليمية حقلا خصبا للأعمال والأبحاث الميدانية ، التي تثبت ما تأتي به اللسانيات النظرية .

وجاء في كتاب حلمي خليل أن « هذا العلم غالبا ما ينطلق من بعض النظريات اللغوية مثل: النظرية السلوكية، أو التحويلية التوليدية وغيرها ....، كما يقرر بوضع المقرر التعليمي وتصميمه، من حيث اختيار المادة اللغوية من المفردات والتراكيب ومستويات المقرر وطرق التعليم، ويتصل بذلك ما يسمى بالنحو التعليمي (pédagogical Grammar) وهو علم يهتم بالجانب الوظيفي من قواعد اللغة ، كما يهتم بطرق تعليم

[1] -spolsky B ; And hult .f ,the hand book of Educationnel linguistics , p 12 .

[2] ـ يوسف مقران ، دروس في اللسانيات التعليمية ، ص 18 .

التنوع في أساليب اللغة في النصوص الأدبية أو العلمية، حتى لغة الحوار بين المعلم والمتعلم، من حيث هي وسيلة اتصال » [1] ويجمع معظم الباحثين على أن اللسانيات التعليمية في مجمل تعريفاتها: « علم يدرس طرق تعليم اللغات وتقنياته، وأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها المتعلم ، ومراعاة انعكاسها على الفرد والمجتمع من حيث تنمية القدرات العقلية وتعزيز الوجدان وتوجيه الروابط الاجتماعية ، من غير إغفال نتائج ذلك التعلم على المستوى الحسي الحركي للفرد المتعلم » [2]

تنقسم اللسانيات التعليمية إلى نوعين: اللسانيات التعليمية العامة واللسانيات التعليمية الخاصة ومنها اللسانيات التعليمية الخاصة « هي التي تتضمن القواعد الخاصة والمتعلقة بلغة بعينها مثل : اللغة العربية أو اللغة الفرنسية أو اللغة الإنجليزية حيث يقال مثلا : (La Didactique de la langue française) التي تخصص لها دوريات كثيرة ؛من أجل تحسين مستويات تعليمها وتعلمها ، وهناك لسانيات تعليمية عامة وهي تطبق وتمارس درسها بكل طاقاتها والنظر على ضوء كل الاختصاصات القريبة من مجالات التعليم، واللسانيات في المقام الأول » [3] ومن هنا ، فاللسانيات التعليمية تندرج تحتها عدة قضايا في مجال التعليم التي أثرينا الحديث عنها كتعليم اللسان الأم واكتساب اللغة الثانية ويجد اللساني في حقل علم اللغة التعليمي ميدانا عمليا لاختبار نظريات التعلم ، والمربي كذلك يحتاج إلى هذا الميدان في بناء طرقه وأساليبه .

2:مجالات اللسانيات التعليمية وقضاياها

لكل علم مجالات تحدد طبيعة هذا الموضوع ، وتوسع موضوع اللسانيات التعليمية ؛ لأنها « تشمل مواد علمية وتطبيقات تعليمية ، بعضها مرتبط باللسانيات باعتبارها تدرس اللغة وتصفها، وأخرى لها صلة بكيفية تعليم اللغة والتحكم فيها . كما تنظر في الوسائل والأهداف والإجراءات اللازمة والمحددة لكيفية تعلم اللغة وتعليمها وكذلك تعنى بمستوى

[1] حلمي خليل ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ص 76،77.

[2] محمد الدريج ، مدخل إلى علم التدريس ، تحليل العملية التعليمية ، ص 03

[3] يوسف مقران ، دروس في اللسانيات التعليمية ، ص 20 .

تعلم وتعليم اللغات الذي يتمتع به المتعلمون حينما يخضعون لبرامج تعليمية ثم إن مجالها واسع جدا ، إذا تستفيد مثلا من الدراسات التي تنجز حول أخطاء المتعلمين، ومما يراعي في وضع البرامج التعليمية أن تستمد مادتها من الدراسات النظرية التي هي بدورها خلاصة تنقيب في طبيعة اللغة وكيفية عملها. » [1]

ويمكن حصر مجال اللسانيات التعليمية كما ذكرها صبولسكي في أربعة مجالات: « وهي كالآتي بيداغوجيا اللغة الأولى أو الثانية ، تدريس القراءة ، التهجئة ، الكتابة، الاستماع تدريس التحدث ، تعليم كيفية استعمال اللغة لأغراض تواصلية ». [2]

ومن خلال هذا ، نجد أن مجال اللسانيات واسع، ومجالات هذا العلم تتقاطع مع غيرها في الفروع العلمية .

إن اللسانيات التعليمية تندرج تحتها عدة قضايا في مجال التعليم، التي سنفني الحديث عنها، وهي كالأتي :

1- تعليم اللسان الأم: فقد عرض شارل بوتون(Charles Bouton) في كتابه اللسانيات التطبيقية « أهم الإشكالات التي تواجه تعليم اللسان الأم في المدارس وبالتحديد في فرنسا ، ومن أهمها: من منطلق التقاليد نجد تعايش مستويات للسان ، وغالبا ما يصعب مد الجسور بينهما: لساني أدبي مكتوب أو محكي ولسان آخر شعبي مكتوب أيضا .

ولكن واقعه العميق ظل بشكل طبيعي في مستوى الخطاب المحكي ، ولا ننكر مساهمة التفكير اللساني الموجه إلى حل القضايا التربوية المطروحة على المعلمين على صعيد تطور اللسان.[3] » ومنه يعد اللسان أداة اتصال مباشرة ومناسبة وأداة علم ومعرفة .

2- اكتساب اللغة الثانية : ويعد موضوع اكتساب اللغة الثانية من أكثر موضوعات اللغة إثارة لاهتمامات علماء النفس اللغوي ، ويعتبر ستيوبنرغ Strenberg « أن قابلية الإنسان لاكتساب اللغة هي قابلية نفسية واجتماعية ، ذات طابع فطري ، مستبعدا أية استعدادات بيولوجية في اكتساب اللغة." [4]

---

[1] يوسف مقران ، دروس في اللسانيات التعليمية ص 18

[2] Spolsky B , Educationcil Linguistics ; ol 1p –p 503 .

[3] شارل بوتون ، اللسانيات التطبيقية ، ص83 - 89

[4] العتوم يوسف ، علم النفس المعر في ، النظرية ةالتطبيق ، ص 266.

ويري ميرفي (Murphy) ضرورة التفرقة بين عملتين مختلفتين تقومان وراء اكتساب الطفل اللغة هي « عملية فهم لغة الغير من الراشدين والثانية هي استخدام هذه اللغة ، ويتفق معظم الباحثين على أن العملية الأولى تسبق الثانية، فالطفل يفهم بعض العبارات ويستجيب لها استجابات ملائمة، قبل أن يستطيع استخدام اللغة بمعناها الدقيق ، وعلى آية فاكتساب اللغة لدى الطفل يبدأ بالأصوات ثم تبدأ هذه الأصوات في التمايز لتصبح كلمات لها معنى، ثم تركب هذه الكلمات لتصبح جملا نحوية ذات معنى » [1] والمقصود هنا تعلم لغة ثانية مكتسبة غير اللسان الأم، وينبغي أن يكون تعلم اللسان الثاني (الأجنبي) بنفس الطريقة التي يتعلم بها اللسان الأم (اللغة الأم) أي اكتساب اللغة ويرى تشومسكي(Tchomseky) « أن اكتساب اللغة لا يتم عن طريق الاستماع والمحاكاة والتكرار والتعزيز ، فهو خطأ لسببين :

أ. لو كان صحيحا لتطلب اكتساب اللغة وقتا طويلا ، على حين نجد أن الطفل يتقن لغة قومه في زمن لا يتعدى ثلاث أو أربع سنوات الأولى من عمره في حين يكون عقله وذكاؤه قاصرين جدا .

ب. الواقع يدحض هذه الفرضية ، فما إن يبلغ الطفل الخامسة من عمره ، أو أكثر أو قبل ذلك، حتى نجده قادرا على إيداع الجمل التي يحتاجها في سياقات مختلفة. » [2]

[1] ـ يوسف حمعة ، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي ، ص 85 -87

[2] ـ أوشان آيت علي ، اللسانيات والبيداغوجيا ، نموذج النحو الوظيفي ، الأسس المعرفية والديداكتيكية ، ص 37 .

المبحث الثاني : مبادئ في علم اللغة التعليمي

1- النظريات اللغوية التي ينطلق منها علم اللغة التعليمي:

التعلم لا ينحصر في تعلم المواضيع الدراسية ، وإنما المقصود بسيرورة التعلم كل ما يكون سلوك الفرد المميز له، والذي يشمل بالإضافة إلى ما هو موروث بيولوجيا، ما يكتسبه المتعلم بفضل احتكاكه بالبيئة، وما تجدر الإشارة إليه، هو تعدد النظريات التي تحاول تفسير طبيعة التعلم ومنها :

أ. االنظرية السلوكية: "يدور محتوى السلوكية حول أن السلوك اللغوي عبارة عن مجموعة من الاستجابات الناتجة عن مثيرات للمحيط الخارجي، فإذا تعززت تلك الاستجابة بالتكرار والإعادة ، تحولت إلى عادة لغوية راسخة يتعامل بها الطفل بتلقائية ، وتصبح ضمن سلوكه اللغوي، وبناءا على الثلاثي الذي وضعه السلوكيون لهذه النظرية ، والمتمثل في: المثير والاستجابة والتعزيز، يفسرون من خلاله العمليات التعليمية."[1] وتتمثل مبادئها فيما يلي:

"أن معظم السلوك الإنساني متعلم ، ويلعب التعزيز دورا كبيرا في تحقيق التعلم المستهدف التعلم يتضمن التغيير والتعديل في خبرات المتعلم ونواتجه." [2]

ب. االنظرية الاشراطية الاجرائية: كما تتمثل في أعمال بي.أف سكينر (Skinner) هي شكل آخر من أشكال نظرية التعلم السلوكية ولكنها تختلف عن النظرية السلوكية التقليدية في كثير من الوجوه ، تعرف هذه النظرية « باسم النظرية السلوكية الراديكالية ، فهي لم ترفض الأحداث الشخصية ، بل اعتبرتها أنماطا سلوكية وأنها أقرب إلى العلوم البيولوجية منها إلى العلوم الفيزيائية ».[3] ويعرفه سكينر بأنه « مجموعة استجابات ناتجة عن مثيرات المحيط الخارجي، وهو إما أن يتم دعمه وتعزيزه فيتقوى حدوثه في المستقبل أو لا يتلقى دعما فيقل احتمال حدوثه في المستقبل. » [4]

---

[1] ـ أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ، ص 67 - 73 .

[2] ـ يوسف محمود قطامي ، نظريات التعلم والتعليم ، ص 166.

ـ (لنظرية السلوكية : سميت بهذا الاسم لأنها تعتمد على السلوك)

[3] ـ علي حسين حجاج ، عطية محمود هنا ، نظريات التعلم ، ص 138 .

[4] ـ يوسف مقران ، دروس في اللسانيات التعليمية ، ص 77 .

ج. نظرية الارتباط لتورندايك (Thorndike): تقوم هذه النظرية على الارتباط بين الموقف والاستجابة التي يقوم بها الإنسان في ذلك الموقف ، ويعرف ثورندايك المثير بأنه العامل الخارجي الذي يتعرض له الكائن الحي."[1] ومن مفاهيم هذه النظرية ما يلي: « تكوين الارتباط ، تكوين ارتباط متضمن أفكار، التحاليل أوالتجريد ، التفكير الانتقائي أو الاستدلالي .

يري ثورندايك أن التعلم خبرة خاصة فردية، تغير عضوي داخل الجهاز العصبي لكل كائن حي له تأثير واضح في المثير والاستجابة أي أن له رد فعل في المخ والجهاز العصبي. » [2]

ت. الاشتراط الكلاسيكي لبا فلوف (Pavlov): ويعرف أيضا بالاشتراط الاستجابي، ويعني: « أن أي كائن حي لديه رد فعل طبيعي غير مشروط لمثير ما "[3] ؛ بمعنى أن تكون الاستجابة بعد الإثارة ويرى بافلوف « أن هذه العملية لا تنجح إلا بشروط تتمثل في هذه المبادئ:1 ـ مبدأ التدعيم : اقتران المثير الطبيعي أو غير الاشتراطي بالمثير الاشراطي .

3- مبدأ الانطفاء فهو عكس مبدأ التحكيم، فهو إثارة دون تدعيم، فإذا ظهر المثير الاشراطي دون أن يصاحبه أو يعقبه المثير غير الاشراطي لعدة مرات ؛ فإن الاستجابة لا تحدث أي تنطفئ .

3 ـ التصميم .

4 ـ مبدأ التمييز » [4]

فنظرية با فلوف تقوم على عنصرين هما: الاثارة والاستجابة .

[1] ـ نايف خرما ، علي حجاج ، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها ، ص 53 .

[2] ـ محمد جاسم العبيدي ، علم النفس التربوي وتطبيقاته ، ص 210 .

[3] ـ حسين أبو رياش ، زهرية عبد الحق ، علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس ، ص 223 .

[4] ـ يوسف محمود قطامي ، نظريات التعليم والتعلم ، ص 124 .

ب ـ النظرية المعرفية: هي مجموعة من النظريات، لكنها قد تختلف في المدخل التي تعرض فيه تفسير التعلم ومن بينها: نظرية الجشتالت، النظرية البنائية لجون بياجيه ، نظرية التعلم الاجتماعي نظرية التعلم بالملاحظة .

1 ـ نظرية الجشتالت: ومن أبرز رودها (kohler كوهلرا ت 1967) ، (koffka كوفكا ت 1941) (وفرنهمير Franhmer ت 1943)، وترى« أن التعلم يحدث نتيجة الاستبصار في الموقف". [1]

كما يعرفها لطفي بورقبة بأنها « نظرية في التفكير والمعرفة ، وترى أن الكل هو نظام مترابط بأنساق، مكون من أجزاء متفاعلة ؛ ومن مفاهيمها الأساسية:التركيب ، التوزيع، التنظيم، المعنى، الفهم والاستبصار. » [2]

2 ـ نظرية جان بياجيه: « التعلم عنده هو التعلم القائم على المعنى ذو الدلالة والذي ينشأ عن التأمل والتروي ، فالتعلم من حيث كونه عملية هو بناء أكثر منه اكتشافا." [3] ؛ بمعنى أن النظرية انطلقت من نقطة أساسية هي الإدراك والتفكير ، وعرف بياجيه التعلم « تغير في السلوك لحل موقف مشكل ، "وتتمثل أهمية نظرية جون بياجيه في أنها نظرية فسرت النمو المعرفي" ، وقسمته إلى أربع مراحل هي:

أ. المرحلة الحسية الحركية (من الميلاد إلى 2 سنة).
ب. مرحلة قبل العمليات من (2 ـ 7 سنوات).
ج. المرحلة الاجرائية العيانية من (7 ـ 12 سنة).
د. المرحلة الاجرائية الشكلية من (12 ـ فما فوق)
ه. ـ يتم النمو المعرفي من خلال عمليتي التوافق (Adaptation) والتنظيم (organizetion)"[4]

[1] لطفي بوقربة ، محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، ص 19 .

[2] محمد جاسم العبيدي ، علم النفس التربوي وتطبيقاته ، ص 83 .

[3] عبد الكريم بن ساجي الحربي ، نظريات التعلم المعرفي وتطبيقاتها التربوية ، ص 20 .

[4] حسين عبد الفتاح الغامدي ، الإتجاه المعرفي ، نظرية بياجيه في النمو المعرفي ، ص 4 .

3 ـ نظرية التعلم الاجتماعي: يعد باندورا(Bandura) أحد الرموز الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي ويقصد به « اكتساب الفرد أو تعلمه لاستجابات أو أنماط سلوكية جديدة من خلال موقف أو إطار اجتماعي » [1]

أي تبحث في سلوك الأفراد في المواقف الاجتماعية، ويكتسب من خلال التفاعل الاجتماعي مع الناس الآخرين، وتهدف هذه النظرية إلى هدفين عامين هما:« تقليل الطريقة التي يكتسب الأفراد من خلالها أنماط سلوكهم، أو يقومون بتغيير هذه الأنماط وتحديد الظروف، التي يختارون في ظلها ، أن يسلكوا طريقا دون آخر ومن مبادئها :

- أن دراسة السلوك هي دراسة التفاعل بين الفرد وبيئته بأساليب سيكولوجية وأخرى طبيعة .
- أن خبرات الانسان تؤثر على بعضها البعض .
- أن السلوك جانب اتجاهي، أي موجه نحو الهدف .
- أن السلوك لا يتحدد عن طريق الأهداف كذلك » [2]

4 ـ نظرية التعلم بالملاحظة: وهي نظرية دعا إليها العالم باندورا ، فهي: « تقوم على ثلاثة مفاهيم أساسية :

- العمليات الإبدالية: وهو التعليم الناجم عن التجربة المباشرة للملاحظة .
- العمليات المعرفية: ونعني بها تعلم التمثيل الرمزي للأشياء مثل: الرموز الموسيقية أو الأرقام .
- عمليات التنظيم الذاتي: وهي الكيفية التي ينظم بها الناس سلوكهم، عن طريق النتائج التي يتوصلون لها. » [3]

ت ـ النظرية الألسنية (التحويلية التوليدية) : تعالج هذه النظرية اللغة من منطلق أنها مكون من مكونات العقل الإنساني ، ويركز تشو مسكي (N . chomsky) مؤسس النظرية على هذه النظرية العقلانية المتطورة إلى اللغة فيقول: « لا وجود للغة خارج إطار تصورها

[1] ـ علي راجع بركات ، نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي ، ص 05 .

[2] ـ نايف خرما ، علي حجاج ، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها ، ص 62 ـ 63 .

[3] ـ لطفي بوقربة ، محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، ص 20 .

العقلي؛ ومهما تكن خصائصها، فهي تختص بها عبر المسار العقلي الفطري للجهاز العضوي، الذي أوجدها ويوجدها في كل جيل، والذي يوجد فيها في الوقت نفسه الخصائص المتعلقة بشروط استعمالها، ويبدو لنا أن اللغة مفيدة لسير المسار العقلي واكتشاف نظامه" [1]

يرى تشو مسكي أن اللغة لها وجهان ، أحدهما ذهني والآخر عملي منطوق .

أ ـ الكفاية اللغوية : « عرفها تشو مسكي بأنها القدرة على بناء أنموذج لغوي ذهني، مشترك بين المرسل والمستقبل ، وعلى أساسه تتمثل القواعد اللغوية » [2]

ب ـ الأداء الكلامي (اللغوي): « هو الاستعمال الآني للغة، ضمن سياق معين، وهو حصيلة عمل الآلية اللغوية، فالأداء هو الوجه الخاص الذي يظهر في شكل الكلام المنطوق للمعرفة الضمنية الكامنة » [3]

كما تركز النظرية التشو مسكية على خاصية الابداعية، التي تمتاز بها اللغة الإنسانية، وفي هذا الصدد يقول تشو مسكي: « إن اللغة الإنسانية تتجلى، عبر مظهر استعمالها الإبداعي، في القدرة الخاصة على التعبير عن أفكار متجددة ، وعلى تفهم تعابير فكرية أيضا متجددة ، وذلك في إطار لغة مؤسسة ، هي إنتاج ثقافي خاضع لقوانين ومبادئ تختص بها جزئيا ، وتعكس جزئيا خصائص عامة للفكرة. » [4]

ويقصد تشو مسكي بهذا القول أن استعمال اللغة يتصف بالابتكار والتجديد والإبداع .

ث ـ النظرية البيولوجية: « الطفل في نظر لينبرغ مهيأ بيولوجيا ،لأن يكتسب اللغة من خلال مراحل نموه (Lenneberg 1967) الطبيعي، من هنا يؤكد على حقائق لغوية وبيولوجية ثابتة ومهمة منها :

- يكتسب اللغة بشكل طبيعي ولا تعلم .

[1] ـ ميشال زكريا ، قضايا ألسنية تطبيقية ، دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية ، ص 57 - 59 .

[2] ـ سمير شريف إستتية ، اللسانيات (المجال ، الوظيفة ، المنهج) ،ص 177

[3] ـ نعمان بوقرة ، اللسانيات (اتجاهاتها وقضاياها الراهنة) ، ص 150

[4] ـ ميشكال زكريا ، قضايا ألسنية تطبيقية ، دراسات لغوية ، اجتماعية ، نفسية مع مقارنة تراثية ، ص 59

ـ يكون الدماغ البشري مهيأ لاكتساب اللغة مابين السنتين الثانية والعاشرة من عمر الطفل، وذلك لطراوة القشرة الدماغية ورخاوتها في هذا العمر. " [1]

خلاصة :

من أهم النتائج التي توصلت إليها النظريات نستخلص ما يلي :

ـ النظرية السلوكية، ترى أن اللغة هي سلوك تنطلق من مثير واستجابة فتكون اللغة مكتسبة.

ـ النظرية المعرفية تقوم على الإدراك والتفكير ، ترى أن اللغة تتطور عند الإنسان، وهي تشكل ضغوطات لدى الطفل ، فيخرج منها عن طريق التكيف ثم يحدث التلاؤم .

ـ النظرية التحويلية التوليدية ، ترى أن الدماغ هو الذي يولد اللغة وتتطور عند الطفل من خلال الاحتكاك بالبيئة ، حيث ينتقل الطفل من عملية اللغة إلى عملية الإبداع .

ـ النظرية البيولوجية ، ترى أن الإنسان هو اللغة أي اللغة خاصية إنسانية ، لأن الإنسان له دماغ والدماغ هو الذي يستقطب اللغة

2- علاقة اللسانيات التعليمية بالعلوم

اللسانيات التعليمية علم متعدد المصادر والروافد ؛ ومنه يرتبط ارتباطا وثيقا بمختلف العلوم الأخرى ومنها :

أ ـ النحو التعليمي: علم اللغة يتصل بالنحو التعليمي؛ إذن هو « مدونة متدرجة من القواعد، التي استنبطها اللسانيون ، تدخل فيها متخصصون في تعليمية اللغات أو اللسانيات التطبيقية، بالاصطفاء وفقا لاحتياجات المتعلمين » [1] فالنحو في ضوء علم تدريس اللغات هو « عامل مساعد وليس كل شيء في تعليم وتعلم اللغة العربية ، وينحصر دوره في مساعدة الاكتساب وتهيئة الأرضية المناسبة لتشكيله، وأصبح يؤسس في تحديد الموضوعات التي ينبغي أن تدرج في المناهج والمقررات التعليمية، في منظور علم تدريس اللغات على أبحاث علمية

[1] ـ المرجع نفسه ، ميشال زكريا ، ص 78 .
[1] ـ نورة خليفة أل ثاني ، النحو التعليمي وواقع تعليم اللغة العربية ، ص 31 .

ميدانية، تستهدف إلى جانب خبرة المربين وملاحظا تهم وتحليل إنتاج التلاميذ في شتى مراحل التعليم. » [2] إذن النحو التعليمي هو نحو يوضع أساسا لتلبية حاجات المتعلمين، ومساعدتهم على تعلم اللغة المستهدفة .

ب علاقتها بالتداولية*: إن أقرب حقل معرفي إلى التداولية في منظورنا هو اللسانيات، « حيث تأكد بأن التعليم لا يقوم على تعليم البنى اللغوية دون الممارسة الميدانية، التي تسمح للمتعلم بالتعرف على قيم الأقوال، وكميات الكلام ، ودلالات العبارات في مجال استخدامها، إلى جانب أغراض المتكلم ومقاصده، التي لا تتضح إلا في سياقات مشروطة.كما أن البحوث التداولية أسهمت في مراجعة مناهج التعليم، ونماذج الاختبارات والتمارين وفق الظروف السابقة، وعدت البعد التداولي للغة أحد أهداف العملية التعليمية ، وإلى جانب ذلك فقد انتقدت طرق تدريس اللغات الأجنبية ، التي تتعامل مع لغات مثالية وأناس مثاليين، في مواقف مثالية ....، يعيدا عن أي سياق اجتماعي. » [3]

ت ـ علم اللغة الاجتماعي : « إن علم اللغة الاجتماعي يدرس اللغة بعدها تتحقق في مجتمع، أي أنه يدرس الظاهرة اللغوية حين يكون هناك تفاعل لغوي ، أي لابد أن يكون هناك متكلم ومستمع وموقف لغوي يحدث فيه الكلام . » [1]

ويذهب يوسف مقران إلى « أن اللسانيات الاجتماعية تنهض بمهمة تجلية التنوعات التي تكتنف الواقعة اللغوية إثر اختلاطها بعوامل اجتماعية ، وتلتمس بإلحاح العلاقة الكائنة بين هذه الأخيرة وبين تلك الواقعة اللغوية المتنوعة مظاهرها » [2] أي أن اللغة تتأثر بالمجتمع ويؤثر المجتمع فيها ، واللغة تتطور بتطور المجتمع ، أي بالصياغ الاجتماعي .

[2] ـ محمد صاري ، تيسير في النحو في ضوء علم تدريس اللغات ، ص 8 ـ 9 .

* التداولية : هي دراسة استعمال اللغة ، وعلاقتها بالسياق أو الجدث التواصلي .

[3] ـ خليفة بوجادي ، اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم ، ص 133 .

[1] عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ، ص 24 .

[2] يوسف مقران ، دروس في اللسانيات التعليمية ، ص 30 .

ث ـ علم النفس اللغوي: « وهي دراسة اللغة والعقل، ومن الموضوعات التي يدرسها هذا العلم كيفية اكتساب اللغة وإحداثها وفهمها . ويسعى اللسانيون النفسيون إلى التعرف على طبيعة محتوى المكونات الشخصية للقدرة اللغوية البشرية ، واكتشاف الطرائق التي تربط بها المعرفة اللغوية بالاستخدام الفعلي للغة. » [3] فهناك علاقة وطيدة بين اللسانيات التعليمية وعلم النفس، فاللسانيات النفسية مجال من المجالات التي أثبتت ارتباطها الوثيق بتعليم وتعلم اللغات، فهو « يهتم بدراسة الأخطاء، سواء أكانت أخطاء إنتاجية أم أخطاء استقبالية والبحث عن العوامل النفسية وراءها، إذن علم اللغة النفسي يدرس السلوك اللغوي عند الإنسان ، فهو مصادر من علم اللغة. » [4]

ج ـ وعلاقتها باللسانيات التطبيقية: « تتزود اللسانيات التعليمية من اللسانيات التطبيقية بمعلومات أساسية، وأفكار تتخذ منها أساسا فكريا، تتابع بناء عليها عملية تعليم اللغات وذلك على غرار ما يحدث مثلا على مستوى الترجمة، تصحيح الأخطاء، أمراض الكلام وغيرها.... » [5] وعليه « فعلم تعليم اللغات علم تطبيقي يهدف إلى تعليم اللغات سواء كانت هذه اللغات من منشأ الفرد أو مما يكسبه من اللغات الأجنبية ، فكلا هما يحتاجان لبعضهما البعض باستمرار، فاللساني يجد في حقل تعليم اللغات ميدانا عمليا لاختبار نظرياته العلمية، والمربي بالمقابل ، يحتاج في ميدان تعليم اللغات أن يبني طرقه و أساليبه على معرفة القوانين العامة التي أثبتها علم اللسانيات الحديث. » [1]

ومن خلال هذه العلوم نلاحظ أن اللسانيات التعليمية ، تتداخل مع عدة علوم مختلفة، كعلم النفس وعلم الاجتماع والتداولية وغيرها ، فهذه العلوم تختلف مناهجها ودراستها، باختلاف أبحاثها ونظرياتها .

وما نستنتجه من خلال هذا، أن اللسانيات التعليمية ليست علما مستقلا بذاته ، فعلاقته تمتد إلى سائر العلوم الأخرى التي سبق ذكرها ، فاللسانيات التعليمية حقل جماعي.

[3] محمد محمد يونس علي ، مدخل إلى فهم اللسانيات ، ص 21 - 22 .

[4] عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ، ص 22 - 23 .

[5] يوسف مقران ، دروس في اللسانيات التعليمية ، ص 22 .

[1] ـ لطفي بوقربة ، محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، ص 9 .

المبحث الثالث : أساسيات في اللسانيات التعليمية

1 - مفهوم اللسانيات التربوية :

اللسانيات التربوية هي فرع متخصص من اللسانيات ،شطره الأول لساني وشطره الثاني تربوي ، ويعرفها صالح بلعيد: « سياق من أهم سياقات اللسانيات التطبيقية عامة، تتركز على الظاهرة اللغوية في وجهها المعمم الشامل والنوعي المخصوص، وتعرج على القضايا المرتبطة بتعليم اللغة بوضعها مرتكزا لاغنى عنه في موضوع الاكتساب ، كما أنها تدلنا على التحصيل اللغوي ، انطلاقا من إشكالية الدلالة. وتندرج ضمن ما يسمى باللسانيات التعليمية. » [1]

إذن اللسانيات التربوية هي ثمرة اللقاء بين اللسانيات وعلم التربية، وهو علم " ينطلق من أن وظيفة اللغة هي التواصل ، و أن التواصل باللغة يتحقق على هيئة مهارات لغوية أدائية هي القراءة ، الكتابة ، الاستماع والتحدث"[2]

« وبفضل اللسانيات التربوية يمكن المفاضلة بين طريقتين لتكوين مهارة الكتابة هما : الطريقة التحليلية والطريقة التركيبية. » [3]

ويتمثل موضوع اللسانيات التربوية في« الافادة من حقائق اللسانيات العامة بمناهجها ونتائج دراستها وتطبيق ذلك كله في مجال تعليمية اللغات، وما وصلت إليه بحوثها من حقائق ثابتة لحل مشكلات تربوية ميدانية . » [4]

أي أنها تستغل معطيات اللسانيات العامة وفروعها الخاصة وتطبيقها في تعليمية اللغات .

ومن أهم المشكلات التي تعترض لها اللسانيات التربوية هي « البحث الموضوعي في الصعوبات اللغوية التربوية ، ماذا يجب أن نعلم؟ وكيف نعلم؟ وبمعنى آخر أنها تنظر

[1] صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 77 .

[2] وليد العناتي ، العربية في اللسانيات التطبيقية ص 22 .

[3] محمد الأوراغي ، اللسانيات النسبية وتعليم اللغة العربية ، ص 134 .

[4] عبد السلام المسدي ، قضايا في التعلم اللغوي ، ص 17 .

للمحتوى اللغوي كما وكيفا ، هذا بالإضافة إلى اعتنائها بطريقة تبليغ المحتوى أو طرائق التدريس، كما تبحث في سبيل تعليم مهارات لغوية. » [1] ومن المبادئ التي ترتكز عليها :

أ ـ التركيز على المتعلم واحتياجاته وحال الخطاب: أي ضرورة التركيز على المتعلم وما يحيط به ، لأن الأفعال الكلامية التي يحدثها المتعلم تحدث في حال خطاب معين وتوجه إلى خطاب معين (مقصود) ، وبذلك تظهر أهمية حال الخطاب .

ب ـ اكتساب اللغة هو اكتساب مهارة : اكتساب المتكلم لملكة معينة .

ت ـ العناية باللغة المنطوقة أولا ثم باللغة المكتوبة : فالمنطوق هو الذي يمثل اللغة الحية التي يتعامل بها المتكلم .

ث ـ الانغماس: تعلم اللغة في بيئتها الطبيعة .

ج ـ الاهتمام بالنحو والبلاغة معا: النحو هو صورة اللغة والبلاغة هي استعمال المتكلم للغة، واستثمارات نظامها في الحياة اليومية. » [2]

مما لا شك فيه أن اللسانيات التربوية تهتم بالمتعلمين واحتياجاتهم واكتسابهم اللغة، وتركيزها على اللغة المنطوقة أو لا ثم اللغة المكتوبة ، وتعلم اللغة في بيئتها الطبيعية، وتشكل مادتي النحو والصرف جزءا رئيسا في قضايا اللسانيات التربوية بشكل عام، والبلاغة أي القدرة على إجراء القواعد النحوية والبلاغية في واقع الخطاب .

وبين لنا الحاج صالح عبد الرحمان اهتمامات هذه الأخيرة والتي تتمثل فيما يلي: « توجيه الجهود إلى تمرين المتعلمين على اكتساب اللغة ، من خلال أنماط ومثل لغوية حية يجري تعلمها الواحدة تلوى الأخرى، لأن اكتساب لغة ما يعني اكتساب آليات لاشعورية ، وهذا ما يسميه المختصون في تعليمية اللغات بالنحو الضمني . » [3]

[1] أحمد درويش ، دراسة في الأسلوب بين المعاصرة والتراث ، ص 98 .

[2] صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 81 .

[3] عبد الرحمان الحاج صالح ، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية ، ص 42 .

فاللسانيات التربوية تنجلي ضمن علم اللغة التعليمي أو ما يسمى باللسانيات التعليمية وهو حقل تعاوني ، تتنوع مجالاته تبعا لمقاييس الزمن ، المادة والموضوع .

2 ـ اللسانيات والبيداغوجيا :

تساهم اللسانيات والبيداغوجيا كغيرهم من العلوم في ترقية تعليم اللغة وتعلمها ، ومن خلال هذا نستعرض مفهوم البيداغوجيا .

أ ـ البيداغوجيا لغة:"مصطلح يوناني الأصل يتكون من كلمتين سابقة (Paidos) وتعني الطفل ولا حقة تعني فعل التوجيه والقيادة والتنمية والتربية ، وبذلك تعني فن تربية الأطفال".[1]

ب ـ اصطلاحا: «هي منهجية التطبيقات التربوية، أو هي تلك الممارسات التي يقوم بها الأستاذ في الحقل التربوي. »[2]

قد ساعد عموما تطور اللسانيات واستواؤها على استفادة تعليم وتعلم اللغات ينبغي أن يرقى إلى مستوى أعمق نستحضر فيه علاقات اللسانيات بالبيداغوجيا وذلك بالتفكير في : « كيف يمكن الانتقال من المعرفة اللسانية ذات الطابع العلمي إلى المعرفة المدرسية ذات الطابع التعليمي؟ وكيف نكيف محتويات المعرفة اللسانية مع الطرق التربوية وحاجيات المتعلم اللغوية ؟ » إن طرح هذه الأسئلة ، تولي أهمية كبيرة للمدرس والمتعلم والطريقة المتبعة والأهداف المتوخاة من ذلك والمحيط الذي تجري فيه العملية التعليمية التعلمية".[3]

لذا ، فإن الاستفادة من اللسانيات في المجال التربوي والارتقاء بها، « يهتم بوضع روائز بيداغوجية ، تقوم مقام لوحة الاسقاط في مخابر التحليل التربوي ، وبوسعها أن تخصب هذا الحقل ، وذلك بتطويع زادها في ميدان علم الدلالة ، وبلورة مستويات العلاقة بين الدال

[1] ـ نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي ، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية ، ص 35 .

[2] ـ منتصف عبد الحق ، رهانات البيداغوجيا المعاصرة ص 13 .

[2] ـ علي آيت أوشان ، اللسانيات والبيداغوجيا ، نموذج النحو الوظيفي ، الأسس المعرفية و الديداكتيكية ، ص 21 .

والمدلول ، وهذا ما يتطابق مع ما يسمى بالمعنى اللغوي أو ما يطلق عليه المعنى المعجمي." [1]

ومنه نستنتج العلاقة بين اللسانيات والبيداغوجيا فيما يلي :

"إن التفكير اللساني جزء من الاستراتيجية الديداكتيكية ، لأنه يمدها بحقل من المفاهيم ، وبمنهج التحليل ومنظور التفكير ، ويستمد منها في نفس الوقت بعض من فرضياته ومواضيع اشتغاله ، كما أن أسئلة المهتم بديداكتيكا اللغات هي أسئلة في عمقها تستند إلى الاسس الابستمولوجية و المتولوجية للسانيات ، ككيفية اكتساب المتعلم للنسق اللغوي ..." [2]

ومن هذا ، فإن اللسانيات تزود أستاذ اللغة بالمعرفة الضرورية عن مكونات اللغة ، ليأخذها بعين الاعتبار عند تعليمه اللغة ، والبيداغوجيا توجهه إلى الكيفيات الناجعة التي تجعله يقترب من المتعلم ليتجاوز المشكلات التي تعترض تعلمه .

ملخص الفصل الأول :

تعد اللسانيات التعليمية فرعا من فروع اللسانيات التطبيقية ، وهي ميدان تجتمع فيه مختلف العلوم ، كعلم النفس وعلم الاجتماع والبيداغوجيا وغيرها .....، ومجالها واسع ، تندرج تحته عدة قضايا في مجال التعليم ، التي أثرينا الحديث عنها وهي كالأتي :

1. تعلم اللسان الأم .
2. اكتساب اللغة الثانية .

[1] ـ صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ص 82 .

[2] ـ علي آيت أوشان ، اللسانيات والبيداغوجيا ، نموذج النحو الوظيفي ، الأسس المعرفية والديداكتيكية ، ص 24 .

ويمكن تقسيم اللسانيات التعليمية إلى نوعين رئيسيين وهما :

- اللسانيات التعليمية العامة : وهي التي تهتم بالقواعد العامة المشتركة في تعليم جميع اللغات دون استثناء .
- اللسانيات التعليمية الخاصة : والتي تهتم بالبحث في القواعد والمبادئ الخاصة بلغة معينة ، كاللغة الانجليزية مثلا : تعليمية اللغة الانجليزية كما أن علم اللغة التعليمي ينطلق من نظريات التعلم ، كالنظرية السلوكية والمعرفية و غيرها....بالإضافة إلى أن اللسانيات التربوية تندرج ضمن علم اللغة التعليمي ، وقد شكلت المعرفة اللسانية خلفية نظرية أساسية في مجال تعليم وتعلم اللغة .

الفصل الثاني:

اللّسانيات التعليمية وعلاقتها بتعليمة اللغات

المبحث الأول : مفاهيم أساسية في تعليمية اللغات :

1-1-2 – التعليمية : التسمية والمفهوم :

يعد حقل التعليمية من أهم المجالات التي تهتم بقضايا التدريس اللغوي شاملة، حيث " ظهر هذا المصطلح سنة 1945 بجامعة ميتشين و تحديدا بمعهد اللغة الإنجليزية، و طور المصطلح أكثر، فتأسست له مدرسة متخصصة بالاسم نفسه في جامعة إندبرة سنة 1958".[1]

واستخدمت كلمة ديداكتيك في التربية أول مرة كمرادف لفن التعليم من قبل كومينوس (Comenius) (1592-1670) في كتابه " الديداكتيك الكبرى" " Didaction magna" حيث يعرفها: " بالفن العام للتعليم في مختلف المواد التعليمية، ويضيف بأنها ليست فنا للتعليم فقط، بل التربية أيضا "[2] ، وهي في نظر المربي أبيلي (Aebli) (1923-1990)" تعتبر علما مساعد للبيداغوجيا ، حيث أسند إليها دور بناء الإستراتيجيات المساعدة على بلوغ الأهداف ".[3]

ومن خلال هذه التعاريف نستنتج أن الديداكتيك تهتم بكل ماهو تعليمي تعلمي ، فهي تشمل جميع أبعاد العملية التعليمية التعلمية، و يضع أيف شوفالار (Yveschevallard) " التعليمية في قلب مثلث ، يتألف من المعارف و المعلم و المتعلم .

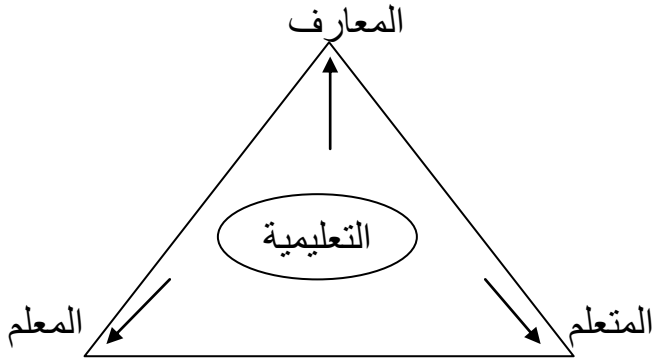

[1] عبد المجيد عيساني ، نظريات التعلم و تطبيقاتها ، ص 10.

[2] محمد الدريج ، عودة إلى تعريف الديداكتيك أو علم التدريس ، مجلة علوم التربية ، ص 8.

[3] أنطوان نعمة ، تعليمية اللغة العربية ، ص 13.

"يمثل زوايا المثلث ثلاثة محاور، استقطبت تفكير الباحثين في التعليمية، ولقد ترافق بروز مصطلح تعليمية (Didactique) مع مجموعة تحولات، منها انتقال المحور في التربية والتعليم من المعلم إلى المتعلم ، وطرأ تغيير على نظريات التعلم ، وجاءت البنائية (Constructusme)، و تعني أن التلميذ لا يتعلم المعارف إلا إذا أعاد بناءها بنفسه"[1] ، إذ أن التعليمية ترتكز على ثلاثة أركان: المعلم و المتعلم و المعارف ، حيث إنتقلت من المعلم إلى المتعلم و جعلت المتعلم عنصرا أساسيا .

إذن الديداكتيك " هي فرع من فروع علوم التربية ، تستهدف جوانب العملية التعليمية، ومركباتها لتجديد التعليم و التعلم و تطويره ، كما تهتم بالتخطيط لأهداف التربية والتعليمية ومراقبتها و تعديلها ، مع مراعاتها للطرق و الوسائل التي تسمح ببلوغ الأهداف ".[2]

تعليق :

أصبحت التعليمية في السنوات الأخيرة مركز إستقطاب بلا منازع لكثير من العلوم والمعارف، وهي علم قائم بذاته له مرجعياته المعرفية و مفاهيمه واصطلاحاته وإجراءاته التطبيقية، وتتقاطع مع عدة علوم وتستمد عناصرها من علوم مختلفة، تتبادل معها المعارف مثل: اللسانيات، علم النفس التربوي، علم النفس العام، علوم التربية، علم الاجتماع البيداغوجيا والعلوم العصبية ، فهي العلم المسؤول عن إرساء الأسس النظرية والتطبيقية .

2-1-2- مفهوم تعليمية اللغات :

لقد عرفت تعليمية اللغات قفزة نوعية كبيرة ، خلال الفترة الممتدة بين الخمسينيات إلى بداية القرن الواحد والعشرين وتعرف بأنها: " ممارسة بيداغوجية تهدف إلى تأهيل المتعلم لاكتساب المهارات اللغوية وهي تعد مجالا مهما من مجالات اللسانيات التطبيقية، حيث هي نتاج تفاعل بين النظرية اللسانية مع علم النفس العام وعلم النفس التربوي، وهذا ما جعلها

[1] أنطوان صباح و أخرون ، تعليمية اللغة العربية ، ج 1 ، ص 14.

[2] نور الدين أحمد قايد ، حكيمة سبيعي ، التعليمية و علاقتها بالأداء البيداغوجي و التربية ، مجلة الواحات ، ص 38.

تكتسب المبررات العلمية لتصبح فرعا من مباحث اللسانيات"[1]، ويعتبر الباحث ماكاي (M,F , Makey) من أعاد استعمال مصطلح التعليمية للحديث عن المنوال التعليمي ، كما استفادت تعليمية اللغات من اللسانيات البنيوية والنحو التوليدي" حيث أصبح المربون المنشغلون بتعليم اللغات يتأثرون بالنظريات اللسانية و هكذا أدى التأثر المتزايد إلى ظهور العديد من المناهج في تعليم اللغات.

والجدير بالذكر أن تعليمية اللغات هي مجموع الخطابات التي أنتجت حول تعليم اللغات سواء أتعلق الأمر بلغات المنشأ أم اللغات الثانية"[2]، ولتعليمية اللغات أسس سيكولوجية ترتكز على تجربة المتعلم، فينبغي علينا معرفة المفاهيم النفسية الأساسية للعملية التعليمية التي تساهم في إنجاحها و هي: النضج ، الاستعداد ، الفهم و التكرار .

أ. **النضج**: فهو عملية نمو داخلي ، يشمل جميع جوانب الكائن الحي، فهو حدث غير إرادي، يمس النمو العقلي ، الإنفعالي، المعرفي و الإجتماعي".[3]

ب. **الفهم**: "هو العملية التي يتمثل بها الفرد الكلام و غيره من المعطيات و يدركه "[4]

ج. **التكرار:"** و هو من الدعائم الصلدة، التي تقوم عليها العملية التعليمية من حيث هو استمرار لفعل العلاقة القائمة بين المثير والإستجابة "

د. **الاستعداد:** وهو من أهم العوامل النفسية، التي تجعل عملية التعلم تحقق أهدافها "[5]

ومنه فإن تعليمية اللغات قد نشأت في رحاب اللسانيات التطبيقية " فهي حقل جماعي يبحث في ظواهر النمو اللغوي عند الطفل و الراشد، على أساس علمي مبني على حقائق علم النفس و علم التربية المستمدة من نظريات الاكتساب ".[6]

---

[1] قيراط هشام ، طالب الإبراهيمي خولة ، علم نفس معلمي اللغات ، ص

[2] سامية حياري ، اللسانيات التطبيقية و تعليمية اللغات ، ص 98.

[3] أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغات ، ص 45.

[4] محمد الدريج ، مدخل إلى علم التدريس ، ص 48.

[5] أحمد حساني ، المرجع نفسه ، ص 55.

[6] لطفي بوقربة ، محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، ص 9.

وعلى ذلك فتعليمية اللغات في أبسط تعريف لها هي العلم الذي يدرس طرق تعلم اللغات ثم إنفتحت على حقول مرجعية مختلفة ، طورت مجالات البحث في الديداكتيك ، وأصبحت تهتم بمتغيرات عديدة من متغيرات العملية التربوية، ومنها المتعلم، المحيط الاجتماعي ، و المادة التعليمية .....

المبحث الثاني : تعليمية اللغات و طرائقها :

2-2-1- عوامل ظهور تعليمية اللغات و أهدافها :

عرفت تعليمية اللغات تطورا واسعا، واستطاعت أن تشكل مدونة معرفية ومنهجية مرتبطة بخصوصية اللغات و تعليمها.

1- **عوامل ظهور تعليمية اللغات** : تتمحور هذه العوامل حول :

أ. تزايد الحاجات و الدوافع الفردية و الجماعية لتعلم اللغات و تعليمها .

ب. التقدم الذي تحقق في مجال تكنولوجيا علوم الاتصال .

ج. ظهور فرق بحث متعددة التخصصات، اهتمت بمسائل تعلم اللغة و تعليمها ، كعلماء اللغة، و علم النفس و الاجتماع و التربية ، هذه العلوم وقفت وراء تطوير تعليمية اللغات في العقود الأخيرة من القرن الماضي"[1] ، و النتيجة أن تعليمية اللغات هي ثمرة تلاحم هذه العلوم بما فيها فروع علم اللغة و علوم التربية .

2- **أهداف تعليمية اللغات**: بات من الضروري و من متطلبات العصر تعلم لغة، سواء لغة المنشأ أو لغة أجنبية فهي:" ترمي إلى تزويد المواطن بلغة أخرى ، بجانب لغته الاصلية ، و تمكين المتعلم من التخاطب".[2]

– الإطلاع على ثقافات وآداب الأمم الأخرى والاستفادة منها .

- التقارب الدولي و التفاهم بين الشعوب ، الذي يمكن من إقامة دعائم التعايش السلمي بينها.
- الاستفادة من حضارات الأمم المتقدمة اليوم .
- إثراء اللغة القومية في جميع المستويات ....."[3]

[1] صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 78.

[2] نايف خرما ، علي حجاج ، اللغات الأجنبية تعليمها و تعلمها ، ص 184.

[3] محمد وطاس ، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة و في تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة ، ص 241،242.

فتعلمها معناه إنفتاح على العالم الخارجي و على ثقافات العالم و تمكن صاحبها من إكتساب خبرات جديدة في ميادين شتى.

تعليق :

إن تعليمية اللغات بصفة عامة و اللغة العربية بصفة خاصة ، يتطلب معرفة دقيقة بالأمور البيداغوجية، و من ثمة فإن تعليمية اللغات بوصفها وسيلة إجرائية لتنمية قدرات المتعلم ، قصد اكتساب المهارات اللغوية و استعمالها بكيفية وظيفية .

2-2-2- طرائق تعليم اللغات:

المقصود بطريقة التعليم الخطة الشاملة التي يستعين بها المدرس ، لتحقيق الأهداف المطلوبة من تعلم اللغة ، و هي تتضمن ما يتبعه المدرس من أساليب و إجراءات ، و هناك كثير من الطرائق منها :

أ- طريقة القواعد والترجمة:" ذاعت هذه الطريقة، و بقي تأثيرها قويا في مجال تعليم اللغات الأجنبية، ومازالت مستخدمة إلى يومنا هذا في كثير من التطبيقات اللغوية في جميع أنحاء العالم ، و من بينها تطبيقات تعليم اللغة العربية للناطقين بها، و للناطقين بغيرها، ومن أهم مميزاتها: الاهتمام بمهارتي القراءة والكتابة، وإهمال مهارتي الاستماع والكلام، التركيز على الترجمة من اللغة الأجنبية و إليها ، تعليم النحو عن طريق الاستقراء مع التدريب على القواعد النحوية ".[1]

إن طريقة القواعد و الترجمة أو ما يسمى بالطريقة التقليدية من أقدم الطرائق التي استخدمت في تعليم اللغات الأجنبية ، ومازالت تستخدم في عدد من البلدان .

ب- الطريقة المباشرة: و يطلق عليها بعض الباحثين إسم الطريقة التركيبية البنيوية

(The Structural Approach)" وقد ظهرت نتيجة تزايد الحاجة إلى تعلم اللغات الأجنبية، والتطوير الهائل في العلم والتكنولوجيا ، ولها جملة من المبادئ أهمها: ألا فرق

[1] غازي مفلح ، اتجاهات تعليم اللغة ، ص 14.

بين تعلم اللغة الأجنبية واكتساب اللغة الأم، كما اهتمت بالجانب الشفوي ، و تدريس القواعد عن طريق الاستنتاج ، وتنوع الاساليب التدريسية "[1] معناه أن هذه الطريقة تمتاز بمهارة الكلام .

ج. الطريقة السمعية الشفوية البصرية :

ظهرت هذه الطريقة ردا على طريقة النحو و الترجمة ، وتطويرا للطريقة المباشرة في بعض جوانبها، وقد سميت كذلك لأنها تجمع بين الإستماع إلى اللغة أولا ، ثم إعطاء الرد الشفوي مع وجود عنصر مرئي مثل الصورة أو الرسم"[2]، و جاءت" لتهتم بالمهارات الاساسية في تعلم اللغات كمهارة الاستماع، النطق، الحديث، القراءة، الخط والكتابة ، ومن مراحلها: العرض، التكرار، الشرح، الحفظ ، ومرحلة الاستثمار أو الاستغلال "[3]، وهذه الطريقة هي من أهم الطرق البنيوية في تعليم اللغات .

د. الطريقة الإصلاحية : ذهب أنصارها و خصوصا هنري سويت (Henri Sweet) :" أن لكل لغة خصائصها الخاصة و التي ينبغي مراعاتها في تدريسها".

ه.طريقة القراءة: " سمحت هذه الطريقة بتعليم اللغة الأجنبية ، في أقصر مدة ممكنة وهي نوعان :

1- القراءة المركزة : عبارة عن فقرات قصيرة ، تطرح حولها أسئلة كثيرة .
2- القراءة الموسعة : تتناول قصصا أو كتبا شيقة مكتوبة بلغة بسيطة ".[4]

فقد اعتنت هذه الطريقة بالقراءة الجهرية للفقرات .

---

[1] محمود صيني ، دراسة في طرائق تعليم اللغات ، ص 139 -140.

[2] نايف خرما ، علي حجاج ، اللغات الاجنبية تعليمها و تعلمها ، ص 161.

[3] محمد وطاس ، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة و في تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة ، ص 295-296.

[4] لطفي بوقربة ، محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، ص 28.

و- الطريقة التواصلية الإتصالية: تجعل هذه الطريقة هدفها النهائي اكتساب الدارس القدرة على استخدام اللغة الأجنبية وسيلة اتصال.

فإن الطريقة التواصلية " اتخذت بعدا اجتماعيا واضحا، يقوم على دور اللغة في المجتمع أولا ، وعلى نظريات التعلم تأخذ في الاعتبار المتعلم، لا كفرد يخضع للمؤثرات الخارجية فحسب، بل كإنسان له قدراته الذاتية التي لابد من إثارتها بكل ما فيها من طاقات"[1] ، وفي الختام إن الطريقة التواصلية شأنها شأن الطرائق الأخرى في تعليم و تعلم اللغات الأجنبية، تعرضت بدورها إلى التعديل والتغيير، كما قام على هامشها العديد من الطرائق الأخرى مثل : الطريقة الصامتة و الطريقة الطبيعية و غيرها .

[1] ايف خرما ، علي حجاج ، اللغات الاجنبية تعليمها و تعلمها ، ص 171.

المبحث الثالث : مناهج تعليم اللغات و إسهاماتها اللسانية :

2-3-1- مناهج تعليم اللغات :

إن مناهج تعليم اللغات متعددة ، فلكل منها طريقتها الخاصة في التبليغ ، فإن تحسين الأداء التربوي ، يرتبط أشد الارتباط بحسن المنهج المعتمد في تدريس اللغات، وذلك بمراعاة كيفية تطبيق ذلك المنهج في وسط المتعلمين .

أ- مفهوم المنهج :

يعرف عبد الرحمن بدوي المنهج بقوله:" الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة ، التي تهيمن على سير العقل، وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة ..."[1]

1- **المنهج التقليدي :**

" يقوم المنهج التقليدي على أن تعلم اللغة الأجنبية ، يتم عن طريق التعرف على قواعد اللغة، ثم حفظها ، ثم تطبيقها على استخدام اللغة في القراءة والكتابة ، وكان أكثر شيوعا هو الترجمة من اللغة الأجنبية إلى اللغة الأم"[2] ، لأن هذا المنهج يهدف إلى اكتساب المتعلمين ، المهارة اللغوية الكتابية، فهو يعتمد على الذاكرة.

2- **المنهج البنيوي**: أو التركيبي" هو مجموعة من طرائق تعليم اللغات الأجنبية ، ظهرت في العقد الثالث من القرن العشرين"[3] لقد جاء هذا المنهج كرد فعل على المناهج اللغوية ، خاصة طريقة النحو و الترجمة ، المنهج البنيوي منهج ألي غير إبداعي .

"إن المنهج البنيوي بطرائقه المختلفة، يبني العملية التعليمية على الذاكرة والتكرار والتمارين، يجعل المتعلم سلبيا ، وعليه يجب أن تكون المادة التعليمية من الأخطاء ، يقدم

[1] عبد الرحمن بدوي ، مناهج البحث العلمي ، ص 05.

[2] لطفي بوقربة ، محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، ص 27.

[3] خرمانايف ، يوسف حجاج ، اللغات الاجنبية تعليمها و تعلمها ، ص 172.

المادة بوساطة وضعية من الوضعيات المدروسة الخاضعة للتقويم ، يستغل أخطاء المتعلم في التعليم أي (التعليم بالخطأ).[1]

تعليق :

- المنهج البنيوي يدرس البنية التركيبية أي الجملة بصفة عامة .
- المنهج البنيوي اقتصر على اللغة المكتوبة المرتكزة على دراسة الجملة .
- المنهج البنيوي اعتمد على مصطلحين هما : الكفاءة و الأداء .

3- المنهج التواصلي: أحدث هذا المنهج في أواخر الستينات و بداية السبعينات من القرن العشرين، ثورة على كل مخلفات المناهج السابقة "كان لنظرية تشومسكي (Chomesky) في النحو التوليدي ، أثر بالغ في تطور المنهج التواصلي ، وما إنبثق عنه من مناهج فرعية ويتمثل في الملكة (القدرة)، التي يرى أنها عبارة عن ملكة فطرية تولد مع الإنسان ، فهي جملة المعارف المخزنة في الذاكرة بأنواعه الثلاثة المعروفة، وجملة الموارد الذهنية الكلية التي يمكن توظيفها في أحوال متباينة "[2] وأقر هايمز (Hymes) هذه النظرية " وأكد صحيحة إلا أنها تعزل اللغة عن السياقات الاجتماعية لأن اللغة هي أداة للتخاطب والتواصل و التعبير عن حاجات الافراد و المجتمع ".[3]

ركز هايمز على مفهومي القدرة اللغوية (Competance)، و الأداء (Performance) كما أضاف مصطلح القدرة على التواصل أو ملكة التواصل (Communicative Compertance)" فقد عرف المنهج التواصلي، شأنه شأن المنهج البنيوي ، ظهور طرائق: الطريقة الصامتة ، الطريقة الطبيعية، طريقة الاستجابة بالإيحاء و طريقة تعلم اللغة في المجتمع ، و يعتمد على اللغة التي لم تقنن بعد لذلك يجب عند عرض المواد التعليمية في

[1] صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 32.

[2] نصر الدين بوحساين ، تعليم اللغة العربية ، واقع و أفاق ، مجلة العربية ، العدد 03 ، ص 43.

[3] لطفي بوقربة ، محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، ص 33.

هذا المنهج الجمع بين ما هو نظامي من اللغة و ماهو غير مقنن، والأخذ بذلك في اختيار المادة و تدرجها كما اعتمد على نصوص مأخوذة من الحياة الواقعية " .[1]

تعليق :

- ركز هايمز على اللغة الشفوية أكثر من المكتوبة على أساس أن اللغة الشفوية هي التواصل (الكفاية التواصلية).
- اختيار المادة اللغوية أصبح قائما على تدرج الوظائف التواصلية و المواقف الاجتماعية

4- المنهج التداولي :

"لقد اتفقت الدراسات اللغوية على الوظيفة التفاعلية و التداولية للغة أخذة في الحسبان البعد الثقافي والاجتماعي للغة، وكان الهدف الأول لها إتقان لغة التواصل، وانصب الاهتمام على الكلام باعتباره إنتاج المتكلم العادي و بوجود مخاطب وموقف محدد، لأن الكلام لا يوجد إلا بوجود مرسل و متلقي و موقف" [2]، فالتداولية" هي دراسة كيفية استعمال الناطقين للغة في حالات الخطاب الملموسة ، فهي تهتم بالخطاب و مناحي النصية فيه نحو: المحادثة، المحاججة .... و دراسة التواصل بشكل عام، وتحاول الإحاطة بعديد من الأسئلة من قبيل: من نتكلم ؟ إلى من يتكلم؟" [3] بمعنى دراسة استعمال اللغة .

تعليق :

- التداولية و يطلق عليها الغرب (La Pragmmatique) بمعنى التطبيق و الإستعمال وربط اللغة بالواقع و السياق.
- المنهج التداولي جاء ليربط اللغة بالسياق.
- المنهج التداولي يبحث عن اللغة في الاستعمال و يبحث عن الملفوظية و يركز على الكفاءة التواصلية التي تتعلق بالاستعمال اللغوي في الواقع المعيشي .

[1] نايف خرما علي حجاج ، اللغات الأجنبية تعليمها و تعلمها ، ص 187-190

[2] العربي أسليماني ، الكفايات في التعليم ، ص 39.

[3] خليفة بوجادي ، في اللسانيات التداولية مع محاولة تاصيلية في الدرس العربي القديم ، ص 135.

2-3- 2- الإسهامات اللسانية في تعليم اللغات :

إن اللسانيات بشقيها (النظري و التطبيقي)، قد مهدت للتعليمية (تعليمية اللغات) أرضية خصبة لتطوير مناهجها، كما فتحت لها أفاقا جديدة للنظر إلى مشكلات التعليم والتعلم من زوايا متعددة، فهي اليوم:" مركز استقطاب بلا منازع في الفكر اللساني المعاصر، من حيث إنها الميدان المتوخى لتطبيق الحصيلة المعرفية للنظرية اللسانية ، وذلك باستثمار النتائج المحققة في مجال البحث اللساني النظري، و في ترقية طرائق تعليم اللغات".[1]

فهناك علاقة وطيدة بين اللسانيات وعلم تعليم اللغات،" فاللسانيات علم نظري يسعى إلى الكشف عن حقائق اللسان البشري والتعرف على أسراره، وعلم تعليم اللغات علم تطبيقي يهدف إلى تعليم اللغات سواء كانت هذه اللغات من منشأ الفرد أو مما يكسبه من اللغات الأجنبية" [2] ، ويتمثل تأثير اللسانيات في تعليم اللغات على بعدين هامين تمثلا " في النظر إلى اللغة نظرة بنيوية، وفي اكتساب منهج علمي لإعداد المادة التعليمية من جهة ثانية "أما النظرة البنيوية فاستمدت جذورها من التحليل التزامني، بحيث أعدت قوائم لغوية ضمنها المفردات المتواترة، والتراكيب الشائعة لتستعمل في صياغة النصوص التعليمية والتدريبات البنيوية" [2]، أي وصف تزامنيا لغرض تعليم اللغة للأجانب .

أما البعد الثاني: فهو التحليل التقابلي" وتحليل الأخطاء، فاللسانيات وخاصة اللسانيات التطبيقية " تهتم بالتحليل التقابلي و تحليل الأخطاء عند تعلم اللغة الأجنبية، ويهدف التحليل التقابلي *إلى ثلاثة أهداف :

[1] أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغات ، ص 130.

[2] رضا الطيب الكشو ، توظيف اللسانيات في تعليم اللغات ، ص 309.

[2] رضا الطيب الكشو ، توظيف اللسانيات في تعليم اللغات ، ص 309.

* التحليل التقابلي هو مقارنة اللغة الأم باللغة الهدف ، لتحديد أوجه التداخل اللغوي و الاستفادة منها في حصر مواطن الاختلاف للتركيز عليها في تأليف المادة التعليمية .

1- فحص أوجه الاختلاف و التشابه بين اللغات.
2- التنبؤ بالمشكلات التي تنشأ عن تعليم لغة أجنبية ، و محاولة تفسير هذه المشكلات
3- الإسهام في تطوير مواد دراسية لتعليم اللغة الأجنبية.

فالمقصود هنا تحليل لغوي يجري على اللغة التي هي موضع التعليم ، واللغة الأولى للمتعلم "[1] ، كما يمكن " التحليل التقابلي من الأعداد العلمي للمادة التعليمية التي تمكن من إجراء تحليل الأخطاء، كما استفاد تعليم اللغات من منهج تحليل الأخطاء لأنه عرفه على الأخطاء الفعلية التي يرتكبها متعلم اللغة " [2] ومن خلال ذلك نستنتج أن التحليل التقابلي يساهم في تأليف المقررات التعليمية بناءا على وصف لساني علمي، كما اهتم اللسانيون بمنهج تحليل الأخطاء، واستفادوا منه في تعليم اللغات بصورة عامة، وهو يشمل ثلاثة جوانب هامة هي: تحديد الاخطاء، وصف الأخطاء وتمييز الأخطاء، ويمكن القول بأن هناك علاقة بين اللسانيات وتعليمية اللغات من خلال استثمار المعطيات اللسانية والنفسية ، كما حاولوا اللسانيون تطبيق المعطيات اللسانية في ترقية طرائق تعليم اللغات، و من هنا فإن معلم اللغة لابد له أن يمتلك رصيدا لسانيا (نظريات لسانية، مفاهيم اصطلاحات، إجراءات تطبيقية ...) تمكنه من استثمار المعطيات اللسانية في العملية التعليمية .

[1] عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ، ص 45 -47 .

[2] رضا الطيب الكشو ، توظيف اللسانيات في تعليم اللغات ، ص 254.

خلاصة الفصل الثاني:

تعد التعليمية فرع من فروع التربية، تقوم بدراسة الظروف المحيطة بمواقف التعلم ، ومختلف الشروط التي توضع أمام المتعلم، وتتفرع عنها تعليمية اللغات فهي علم حديث النشأة، اقترن ظهوره باللسانيات التطبيقية، يهتم بطرق تعليم اللغات، ثم اتسعت دائرة اهتمامه فأصبح يهتم بمتغيرات العملية التعليمة التعلمية، كما تعتبر اللغات أحد أهم الاختراعات ، فتساعد على اكتشاف الحضارات و التعمق في جذور تاريخها، وهي أحد الأسلحة المهمة للنجاح و المفتاح الأساسي للتواصل .

وقد مرت طرائق تعليم اللغات في تطورها بعدد من المراحل، كانت أولها مرحلة النحو و الترجمة ثم الطريقة المباشرة، الطريقة السمعية الشفوية البصرية و غيرها .

إن مناهج تعليم اللغات متعددة ، فلكل منها طريقتها الخاصة في التبليغ كما ساهمت اللسانيات في تعليم اللغات، فهي تزود أستاذ اللغة بالمعرفة الضرورية عن مكونات اللغة ، و آلياتها ومستوياتها ومبادئها وما وصل إليه البحث اللساني في هذا المجال ، ليأخذها بعين الاعتبار عند تعليمه اللغة

الفصل الثالث:
الدراسة الميدانية

تمهيد :

إن الهدف من هذه الدراسة هو معالجة إشكالية واقع تعليم مادة النحو في مرحلة التعليم الثانوي ، فالغرض من تدريس النحو في هذه المرحلة هو تكوين الملكة اللسانية الصحيحة ، لاحفظ القواعد المجردة .

فالنحو فرع من فروع اللغة العربية ، ونظرا للأهمية التي يحتلها في الأوساط التعليمية، تطرقت إليه في دراستي الميدانية ، للوقوف على هذه الحقائق، كان لابد لي من النزول إلى الميدان و الوقوف مباشرة أمام العينة المدروسة، و قمت بتحديد الإجراءات المنهجية المناسبة لطبيعة الدراسة، وكذا الموضوع ، مع حضوري لبعض حصص مادة النحو في المستويات الثلاثة، لمعرفة الطريقة والأسلوب الذي يقدم به الأستاذ الدرس، ومدى استجابة التلاميذ لهذه المادة، و تقديم إستمارات للأساتذة و التلاميذ ، والمتضمنة لبعض الأسئلة المتعلقة بالموضوع ،و من ثم تحليلها و تفسيرها، واستخلاص النتائج إليها.

أولا: مجالات الدراسة:

أ- **المجال المكاني**: يتمثل المجال المكاني لهذه الدراسة، في ثلاث ثانويات من ولاية مستغانم هي: ثانوية أحمد بومهدي بسيدي لخضر، و ثانوية أحمد مهداوي بسيدي لخضر، و ثانوية عبد الحميد ابن عبيد بسيدي علي .

ب- المجال الزماني: يحدد هذا المجال ، الفترة الزمنية التي نزلت فيها إلى الميدان و هي 2017/03/05 إلى 2017/03/17 ، تم خلالها حضور حصص مادة النحو ، و توزيع استمارتي استبيان على عينتي البحث من الاساتذة و التلاميذ .

ثانيا : منهج الدراسة :

عرضت بحثي وفق خطة ميدانية ، تم خلالها تحديد الفرضيات ، بناء على معطيات البحث، وعلى المعالجة الإحصائية، التي تسمح بالتحليل والتفسير لتلك المعطيات، والمنهج الملائم لهذا الموضوع هو المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي .

ثالثا : أدوات جمع البيانات :

إن نجاح أي بحث علمي، يتوقف على الاستخدام الصحيح للأدوات والتقنيات المنهجية و كانت الأداة التي تتماشى وطبيعة الموضوع هي الاستبيان، والمتمثل في استمارة تحتوى مجموعة من الاسئلة التي شملت موضوع الدراسة الميدانية إذا الاستمارة " هي مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات ، و أراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين و هي من أكثر الأدوات إستخداما في جميع البيانات" [1]

رابعا : عينة البحث: لقد طبقت الدراسة على عينة من المستويات الثلاث: السنة الأولى جذع مشترك أداب، السنة الثانية لغات أجنبية، والسنة الثالثة أداب و فلسفة، وذلك بتوزيع الإستمارات على الأساتذة و التلاميذ ، و كان التوزيع كالأتي :

وزعت 30 إستمارة على التلاميذ، و استرجعت 28 استمارة، و 19 استمارة للأساتذة، واسترجعت 8 استمارات .

تحليل الاستبيان الخاص بالأساتذة :

س 1 " ما هي الأساليب التي تراها ناجعة لتوظيف القاعدة اللغوية (النحو) توظيفا يحقق الكفاءة المستهدفة ؟

التحليل: أجمع أغلب الأساتذة على المراجعة و المذكرة النحوية ، و الابتعاد عن الحشو ، والتشجيع على الطرق الحوارية مع تفويج التلاميذ ، و ممارسة قواعد اللغة في التعبير بمختلف أشكاله .

س 2 : ما طرق التدريس التي يستخدمها المدرس في تدريس النحو ؟

[1] محمد عبيدات و أخرون ، منهجية البحث العلمي ، القواعد و المراحل و التطبيقات ، ص 63.

جدول إحصائي عن طرق التدريس التي يستخدمها المدرس في تدريس النحو :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
- الطريقة الحديثة	04	%50
- الطريقة الحوارية	02	% 25
- الطريقة التلقينية	02	% 25

- الطريقة الحديثة
- الحوارية
- التقنية

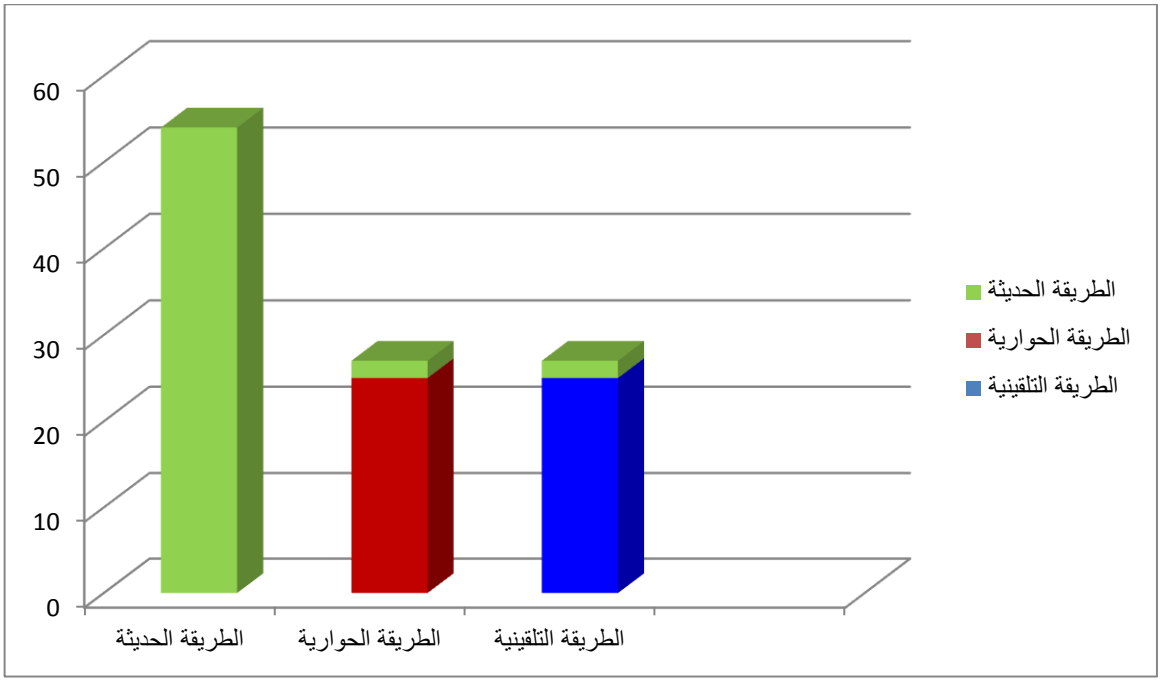

التحليل: يظهر لنا الجدول أعلاه أن 04 من أفراد العينة المدروسة ، أي بنسبة 50 % قالوا بأن الطرق الحديثة هي الناجعة ، في حين ترى نسبة 25 % ، أي ما يعادل 04 من أفراد العينة ، من أصل 08 أن الطريقة التلقينية مألوفة بخطواتها المعروفة و الطريقة الحوارية التي تساعد على التفاعل بين الأستاذ و التلاميذ، نستنتج بأن الأستاذ الجيد هو من يستطيع أن ينوع بين هذه الطرائق التدريسية لكي تناسب كافة التلاميذ و مستوياتهم العقلية .

س 3 :ماهي الوسائل و التقنيات التي يستعين بها المدرس في تدريس النحو ؟

جدول إحصائي عن الوسائل التي يستعين بها المدرس في تدريس النحو

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
- الوسائل التقليدية	03	%37.5
- الوسائل الحديثة	02	% 25
- هما معا	03	% 37.5

- الوسائل التقليدية
- الوسائل الحديثة
- هما معا

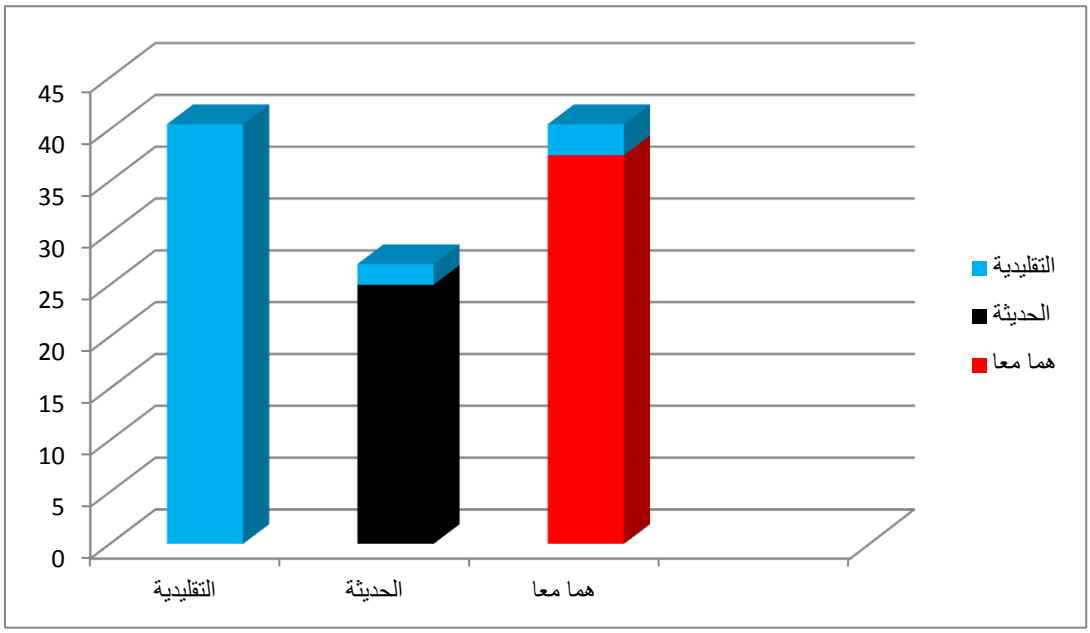

التحليل : إن نسبة 37.5% من الأساتذة يلتزم بالوسائل التقليدية كالكتاب و السبورة ، و أن نسبة 25 % من الاساتذة يفضلون الوسائل الحديثة ، أما نسبة 37.5% قالوا بانه يجب على الأستاذ أن يمزج بين الوسائل التقليدية و الوسائل الحديثة ، فالخروج عن المألوف في تدريس النحو ، يجعل المتعلم يتخطى جمود و صعوبة مادة النحو في حد ذاتها .

س 4 : ما مدى دافعية المتعلمين في النحو ؟

جدول إحصائي عن مدى دافعية المتعلمين في النحو:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
- متواضعة	04	%50
- ضعيفة	03	% 37.5
- نفور	01	% 12.5

- متواضعة
- ضعيفة
- نفور

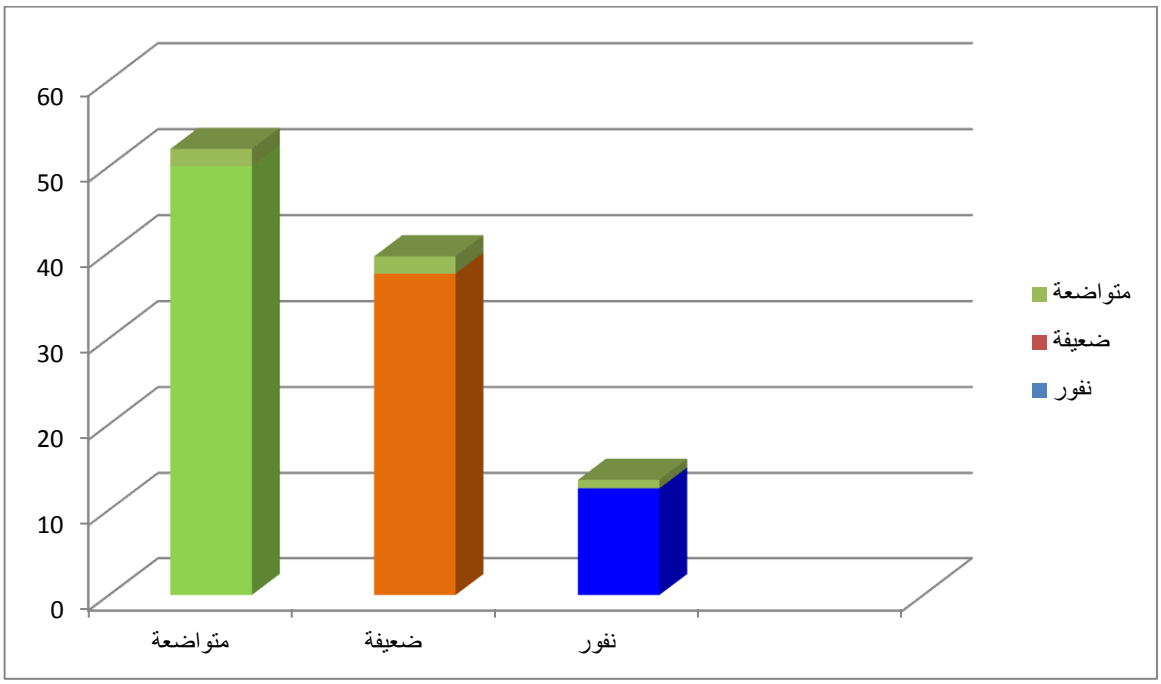

التحليل : جاءت إجابات الأساتذة متفاوتة ، فهناك من يرى بأن دافعية التلاميذ في تعلم النحو متواضعة أي بنسبة 50 % أي لا تتجاوز ضعف النقطة ، و هناك من يرى بأنها ضعيفة بنسبة 37.5 % و هناك من قال بأن هناك نفور تام ، حيث بلغت هذه النسبة 12.5 % أجمع معظم الأساتذة على أنهم يدرسونها ليحصلوا على علامة النجاح فيها .

س 5 : ما هي الضعف في النحو لدى التلاميذ بحسب رأيك ؟

من خلال إجابات الأساتذة لاحظت أن أسباب ضعف التلاميذ في النحو ، تكمن في كثرة القواعد و مستثنياتها ، غياب القراءة و المطالعة ، الضعف القاعدي ، و كذلك تأثر المدرسة الجزائرية بظروفها المحيطة بها ، و الاهتمام بالتوصيل على حساب البناء ، كما هناك أسباب تتعلق بالطريقة و المنهاج .

س 6 : المناهج الجديدة تعتمد على المقاربة النصية و ذلك باتخاذ النص محورا تدور حوله جميع فروع اللغة العربية ، هل هذه المقاربة صالحة لتحقيق الكفاءة ؟

جدول إحصائي عن المقاربة النصية :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
- نعم	03	%37.5
- لا	05	%62.5

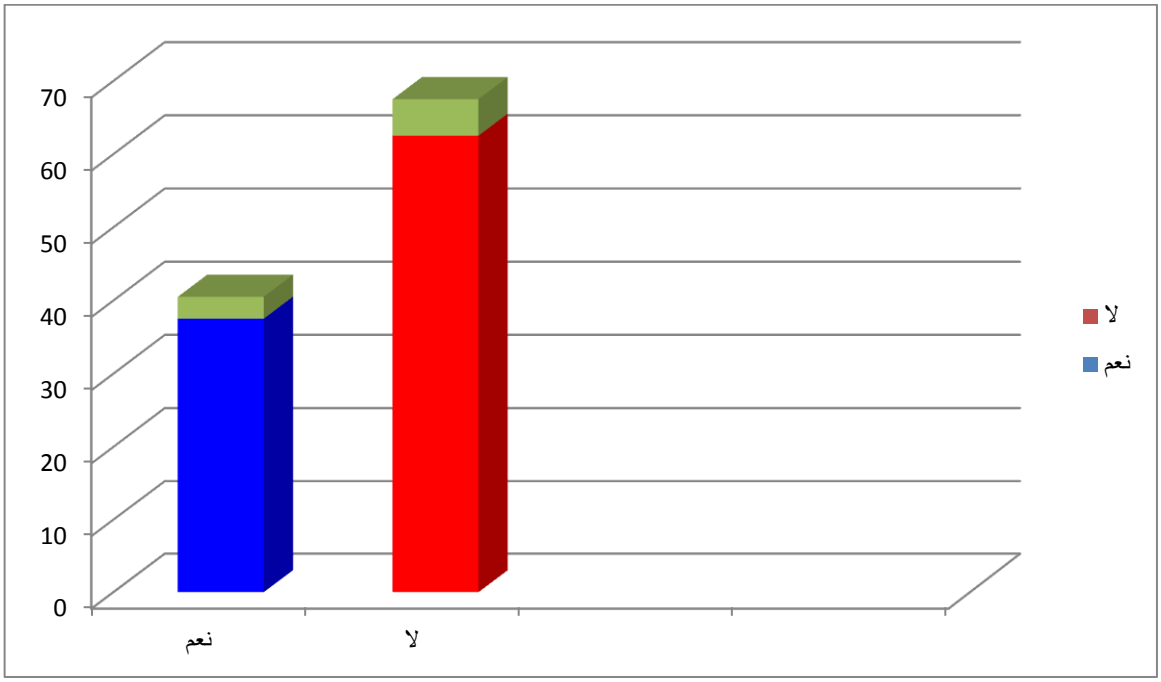

التحليل : بالنظر إلى الجدول أعلاه ، نجد أن نسبة 37.5% أكدوا على أن المقاربة النصية صالحة ، و الباقي أي بنسبة 62.5% بينوا أنها غير صالحة ، فالمقاربة النصية هي المقررة من طرف وزارة التربية و التعليم ، في ظل المقاربة بالكفايات و لكن القليل من يتبعها .

س 7: هل تكمن صعوبة النحو ، لدى التلاميذ في احتواء المناهج مواضيع يصعب إدراكها؟

التحليل: تفاوتت إجابات الأساتذة فهناك من أرجع السبب في النقص القاعدي و الطرق الحديثة ، أو كثافة المعارف المقررة في اللغة العربية ، و من خلال هذا يتبين أن كل

العوامل المحيطة بالعملية التعليمية ، ساهمت في صعوبة النحو ، كالمتعلم و الأستاذ و سواء إعداد البرامج التعليمية و مادة النحو نفسها .

س8: ما هي الاسس البيداغوجية التي يقوم عليها الدرس اللغوي (النحو) في مناهج اللغة العربية بالتعليم الثانوي ؟

التحليل: من خلال إجابات الأساتذة ، نستنتج أنه يجب النظر إلى هذا النشاط من منظور عملي تماشيا مع مبادئ المقاربة بالكفاءات ، فإنه يدرس من خلال دراسة النص الأدبي بشكل لا يشعر فيه المتعلم بأنه يتلقى أحكام النشاط مفصولة عن دراسة النص لخدمة فهم النص و بناء المعنى .

س9 : في رأيك ما هي أهداف تدريس النحو ؟

التحليل : أجمع الأساتذة على أن الهدف من تدريس النحو هو عصمة ألسنة المتعلمين و أقلامهم من الخطأ و إعانتهم على الدقة في التعبير .

س 10: ماهي بعض الاقتراحات الكفيلة بتطوير الدرس اللغوي (النحو) ؟

التحليل : قدم الأساتذة اقتراحات مختلفة تساعد على تطوير الدرس اللغوي و من بينها ، العودة إلى الكيفية لا الكمية و تبسيط المصطلح النحوي .

- دعوة المتعلم إلى مطالعة أمهات الكتب مثل : ألفية بن مالك ، النحو الواضح .

- ترسيخ النظرة الشمولية للنحو .

تحليل الاستبيان الخاص بالتلاميذ:

س 11: هل تجد صعوبة في دراسة قواعد اللغة العربية و توظيفها ؟

جدول إحصائي يبين صعوبة النحو :

الإجابة / المستويات	نعم	لا
- 1 ثانوي	01	09
- 2 ثانوي	02	06
- 3 ثانوي	06	04
- المجموع	09	19
- النسبة	%32.5	%67.85

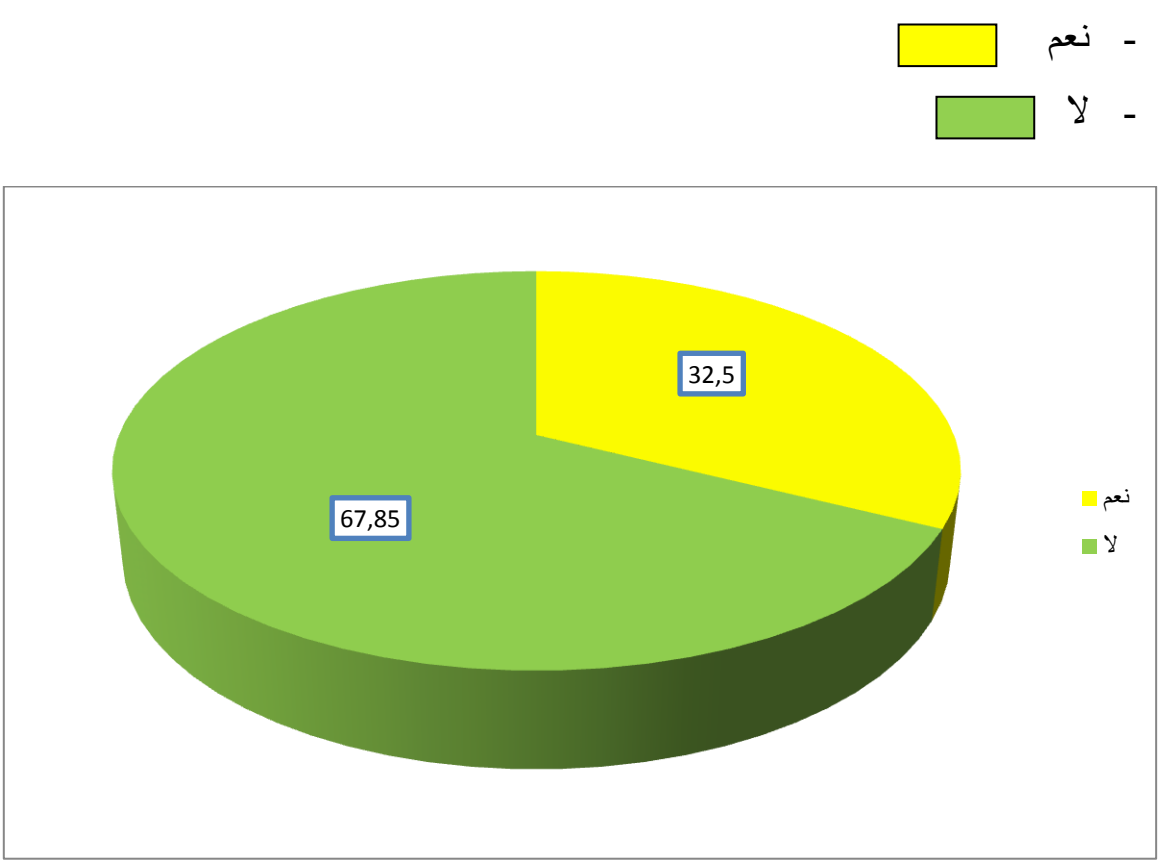

التحليل: من خلال هذا الجدول نلاحظ أن نسبة 32.5% لدى مستويات التعليمية الثلاث لديها صعوبة في تعلم قواعد اللغة في حين نسبة 67.85% تضمنت الإجابة لا بمعنى أنه ليست ثمة صعوبات ، إذ أن المشكل يكمن في توظيف هذه القواعد توظيفا سليما .

س 2 : هل ترى أن مادة النحو مادة : فهم أو حفظ ؟

الإجابة / المستويات	حفظ	فهم
- 1 ثانوي	01	09
- 2 ثانوي	01	07
- 3 ثانوي	02	08
- المجموع	04	24
- النسبة	%14.28	%85.71

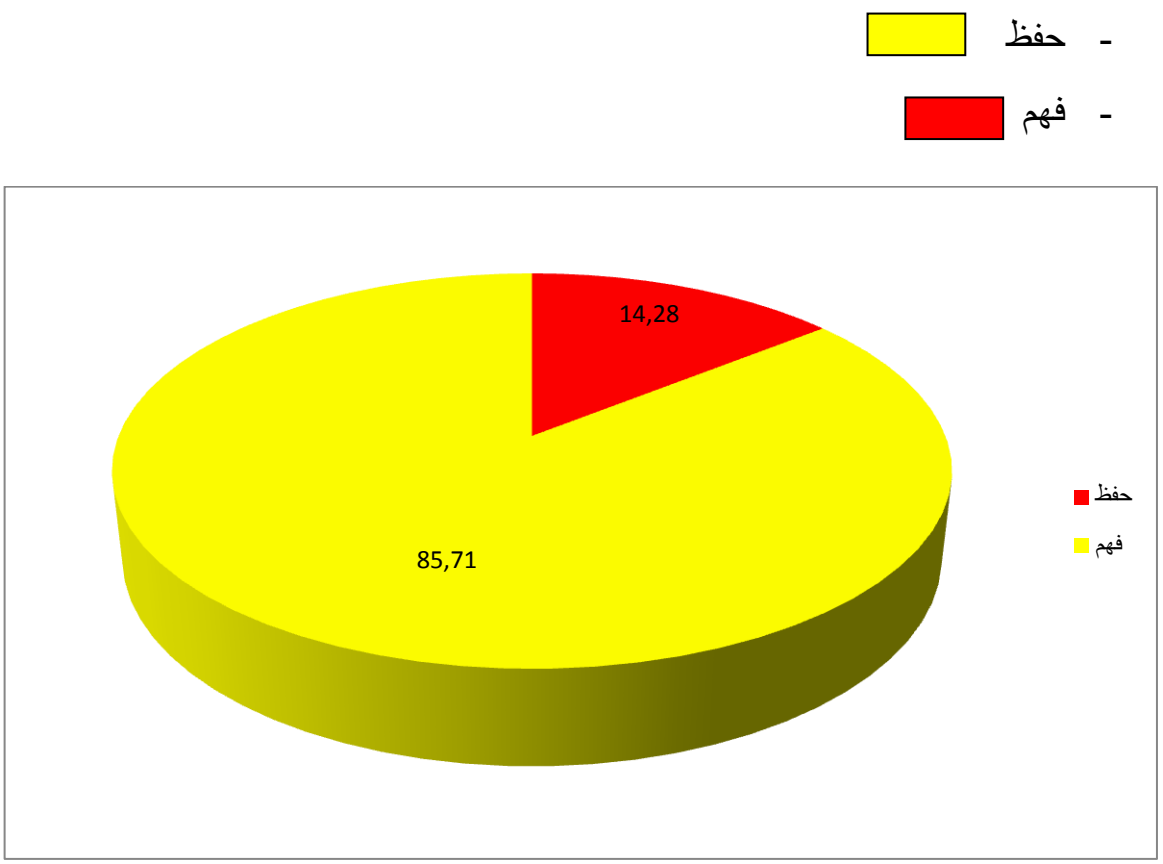

التحليل : يبين لنا الجدول أن التلاميذ في المراحل الدراسية الثلاث يعتمدون على الفهم ، أي بنسبة 85.71 % ، أما الباقي بنسبة 14.28% تعتمد على الحفظ ، فالنحو مادة فكر، يجب فهمها و استيعابها ، و مهارات لابد من ممارستها .

س 3 : على ما تعتمد بالمذاكرة أكثر ، فهم أو حفظ ؟

الإجابة / المستويات	حفظ	فهم
- 1 ثانوي	02	08
- 2 ثانوي	01	07
- 3 ثانوي	05	05
- المجموع	08	20
- النسبة	%28.57	%71.42

- حفظ
- فهم

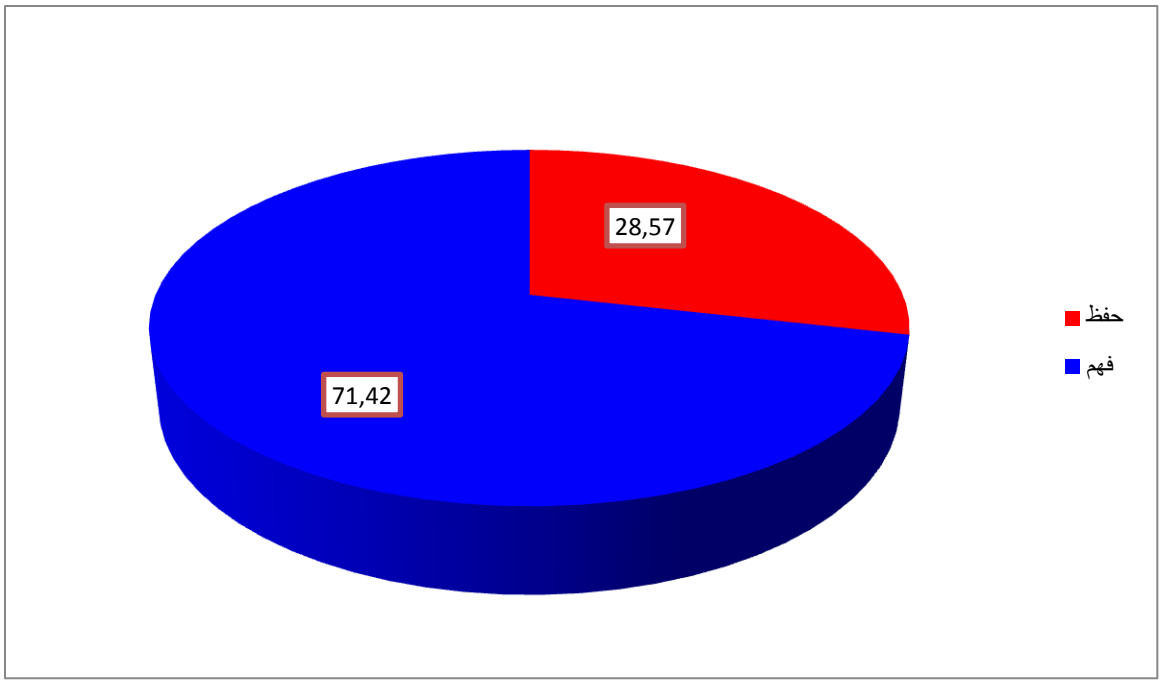

التحليل : أظهر الجدول أعلاه أن نسبة 71.42% يعتمدون في المذاكرة على الفهم ، و نسبة 28.57% يعتمدون على الحفظ .

س 4: فيما تكمن صعوبة النحو ؟

الإجابة / المستويات	أ- طريقة الأستاذ	قلة التطبيقات	كثرة حجم المعلومات
- 1 ثانوي	03	03	04
- 2 ثانوي	03	01	04
- 3 ثانوي	03	04	03
- المجموع	09	08	11
- النسبة	%32.14	%28.57	%39.28

أ- طريقة الاستاذ

ب- قلة التطبيقات

ج- كثرة حجم المعلومات

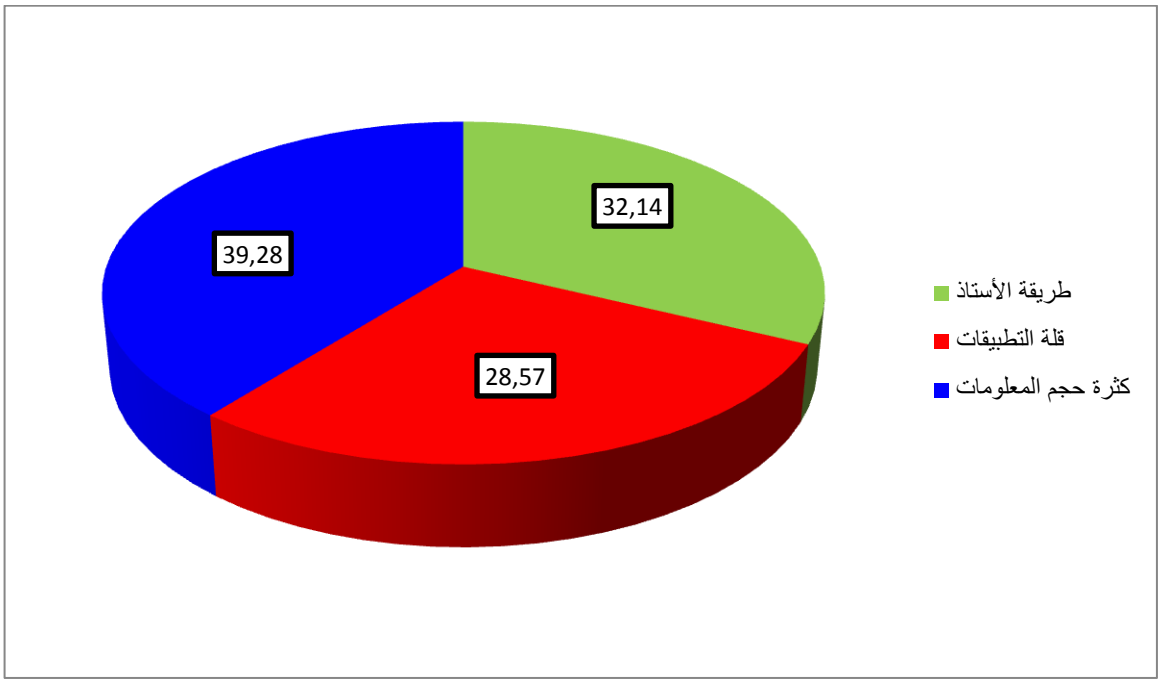

التحليل : يبين الجدول أن صعوبة النحو تكمن في كثرة المعلومات ، بنسبة 39.28% ، فيما تقاربت النسب الباقية بين طريقة الأستاذ بنسبة 32.14 % و قلة التطبيقات بنسبة 28.57%، فهي قليلة لكنها مركزة ، فالتلاميذ أكدوا أن كثرة المعلومات و المعارف المقررة في المنهاج اللغة العربية ، في التعليم الثانوي ، هي التي تعرقل فهمهم لمادة النحو خاصة .

س 5: ما الحل لتسهيل قواعد اللغة العربية ؟

الإجابة / المستويات	أ-اعتماد النصوص كقصار السور القرانية	ب- حفظ قواعد اللغة العربية عن ظهر قلب	ج- تبسيط قواعد اللغة العربية أكثر	د-الإكثار من التمارين والتطبيقيات
- 1 ثانوي	00	02	04	04
- 2 ثانوي	01	01	01	05
- 3 ثانوي	01	00	05	04
- المجموع	02	03	10	13
النسبة	%7.14	%10.71	%35.71	%46.42

التحليل :فيما يخص الحلول ، فقد أشار الجدول إلى وجوب الإكثار من التمارين و التطبيقات بنسبة 46.42% يليها تبسيط القواعد أكثر بنسبة 35.71% ثم حفظ قواعد اللغة عن ظهر قلب بنسبة 10.71 %و أخيرا إعتماد النصوص كقصار السور القرانية بنسبة قليلة 7.14 %.

أ. اعتماد النصوص كقصار السور القرآنية.

ب. حفظ قواعد اللغة العربية .

ج. تبسيط قواعد اللغة .

د. الإكثار من التمارين و التطبيقات .

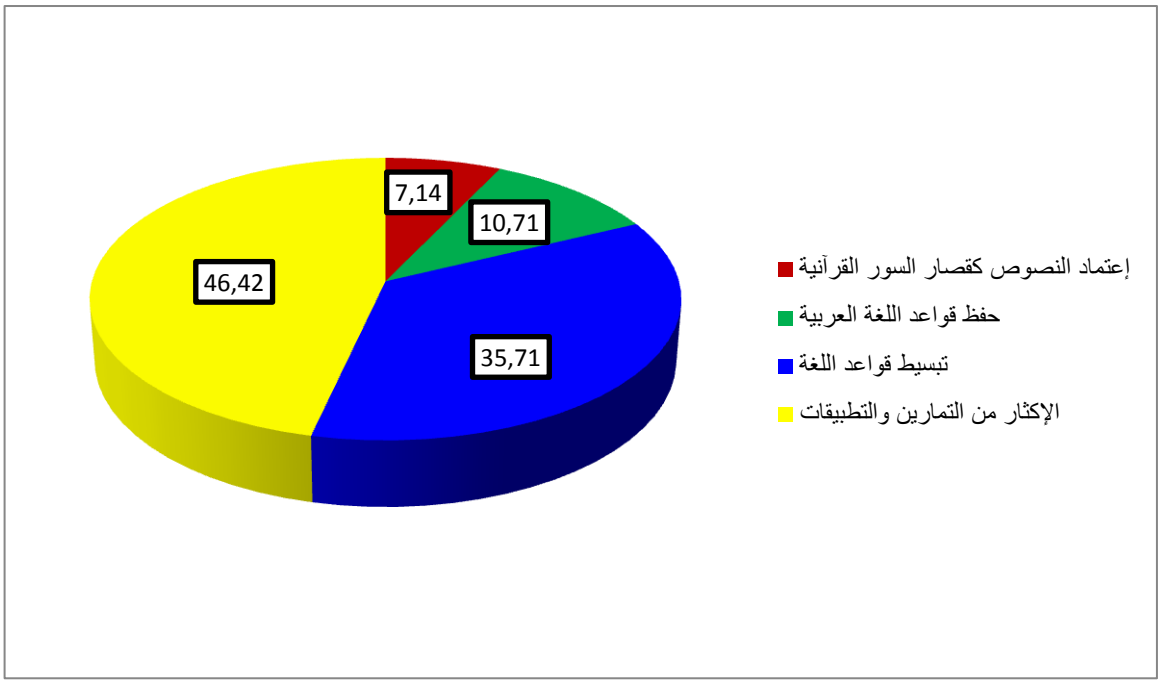

س 6 : هل المصطلحات في الدرس النحوي يمكن إستيعابها بسهولة ؟

الإجابة / المستويات	نعم	لا
- 1 ثانوي	05	05
- 2 ثانوي	05	03
- 3 ثانوي	04	06
- المجموع	14	14
- النسبة	%50	%50

- نعم
- لا

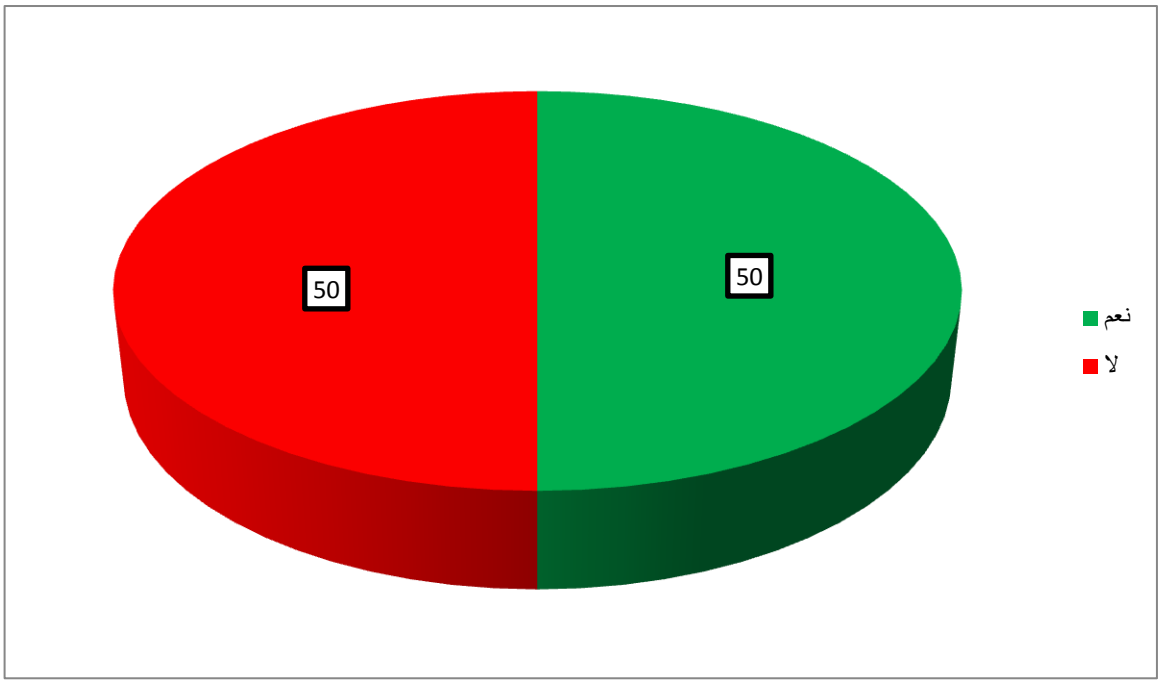

التحليل : يبين الجدول أن النسب متساوية ، اي بنسبة 50% ، فهناك من يستوعب المصطلحات في الدرس النحوي ، و هناك من لا يمكنه استيعابها ..

س 7 : هل تفهم درس النحو لاستثماره في تعبيرك اللغوي ، أو تقوم بحفظه للنجاح في الامتحان فقط ؟

الإجابة / المستويات	نعم	لا
- 1 ثانوي	04	06
- 2 ثانوي	06	02
- 3 ثانوي	06	04
- المجموع	16	12
- النسبة	%57.14	%42.85

- نعم
- لا

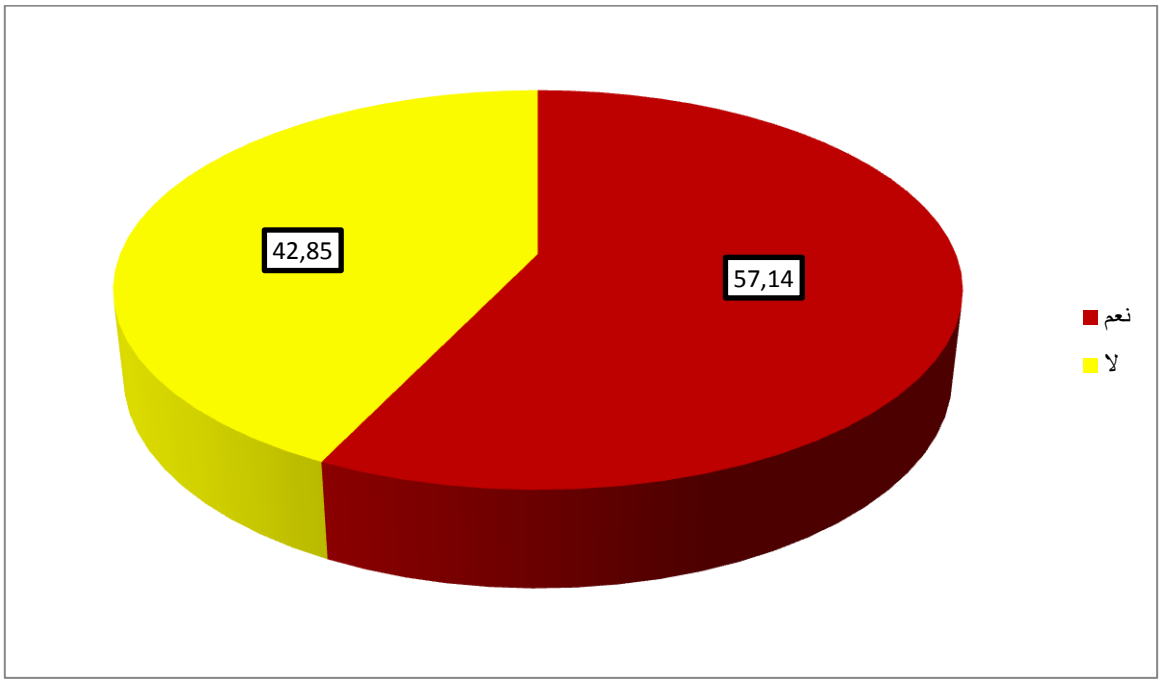

التحليل :

أجمع أغلب التلاميذ على أنهم يفهمون درس النحو لاستثماره في تعبيرهم اللغوي ، وحفظه للنجاح في الامتحان، وقدر هذا بنسبة 57.14 % ، أما من أجابوا بلا فكانوا بنسبة 42.85 %، فالإجابات كانت متفاوتة .

س 8 : هل ينبهك الأستاذ إلى أخطائك النحوية و الصرفية و الإملائية ؟

الإجابة / المستويات	نعم	لا
- 1 ثانوي	09	01
- 2 ثانوي	07	01
- 3 ثانوي	10	00
- المجموع	26	02
- النسبة	%92.85	%7.14 -

- لا
- نعم

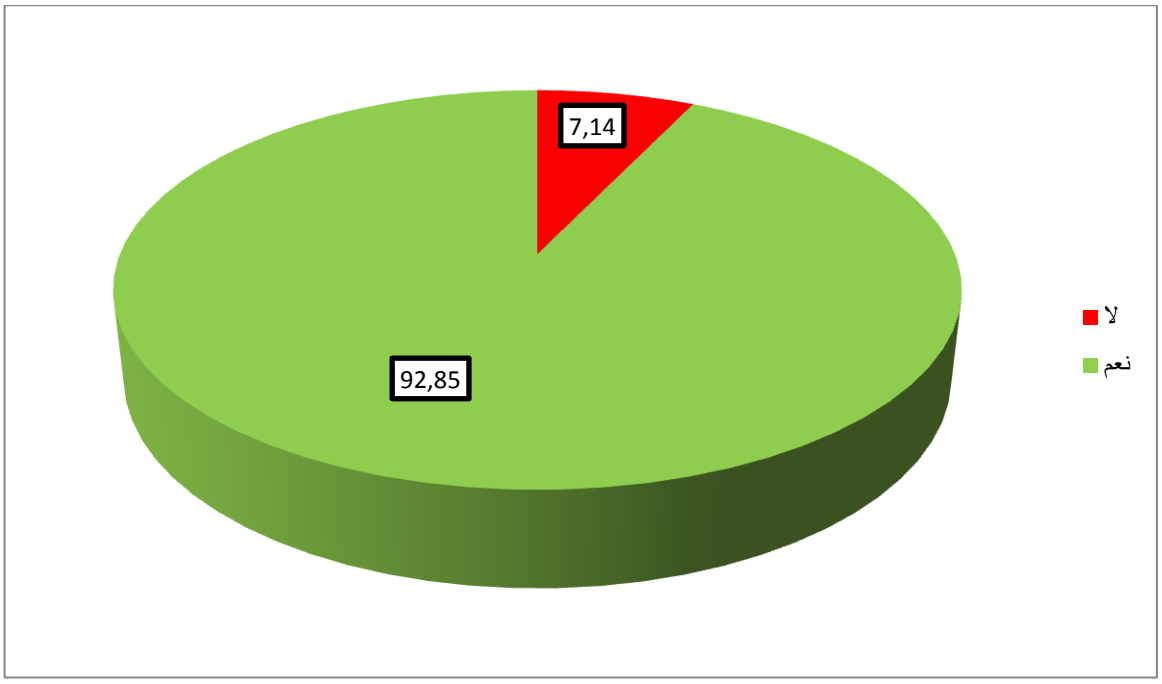

التحليل :أجمع معظم التلاميذ أي بنسبة 92.85% ، على الإجابة نعم ، أما النسبة الباقية بلغت 7.14% و هذا ما يظهر أن الأستاذ يساهم بشكل كبير في تصحيح الأخطاء للتلاميذ .

س 9 : هل يقدم الكتاب المدرسي تدريبات بسيطة في النحو ؟

الإجابة / المستويات	نعم	لا
- 1 ثانوي	07	03
- 2 ثانوي	07	01
- 3 ثانوي	10	00
- المجموع	24	04
- النسبة	%85.71	%14.28 -

- نعم
- لا

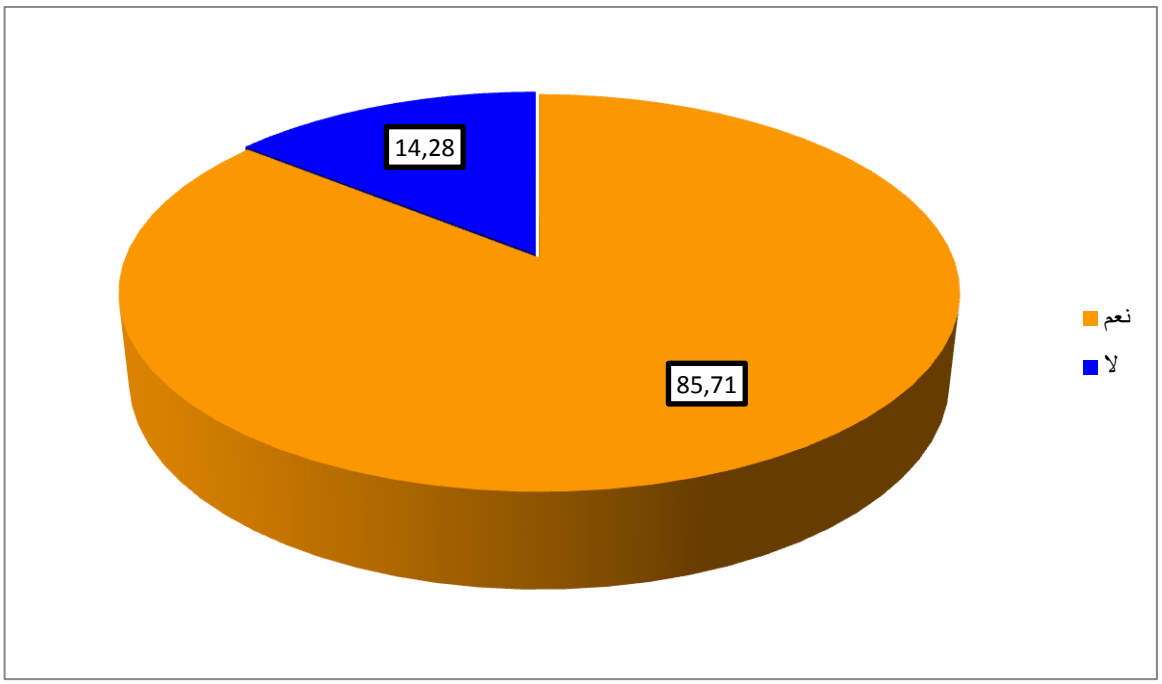

التحليل : ألاحظ من خلال الجدول ، أن نسبة 85.71% إجابة بنعم و 14.28% إجابة بـ لا بمعنى أن الكتاب يساهم بتدريبات بسيطة في النحو ، و لو أنها ليست بالقدر الكافي للتلاميذ.

س 10:هل القاعدة تستخدم في الدرس يجري تطبيقها في الواقع اللغوي ؟

الإجابة / المستويات	نعم	لا
- 1 ثانوي	10	00
- 2 ثانوي	08	00
- 3 ثانوي	07	03
- المجموع	25	03
- النسبة	%89.28	- %10.71

- نعم
- لا

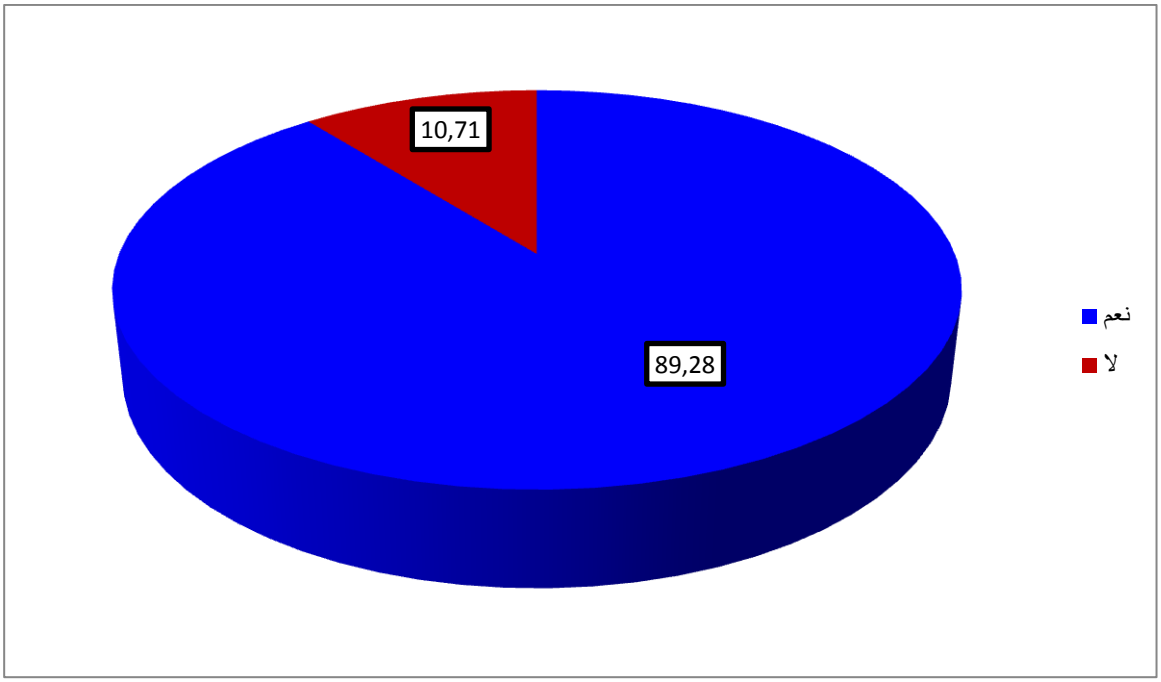

التحليل :

يبين الجدول أن نسبة 89.28 % أكدوا على أن القاعدة تستخدم في الدرس ، يجري تطبيقها في الواقع اللغوي ، بينما بلغت نسبة 10.71% إجابة ب : لا رافضة لذلك

س 11 : هل الامثلة المقدمة أثناء الشرح أمثلة من الواقع اللغوي ؟

الإجابة / المستويات	نعم	لا
- 1 ثانوي	05	05
- 2 ثانوي	08	00
- 3 ثانوي	08	02
- المجموع	21	07
- النسبة	%75	%25 -

- نعم
- لا

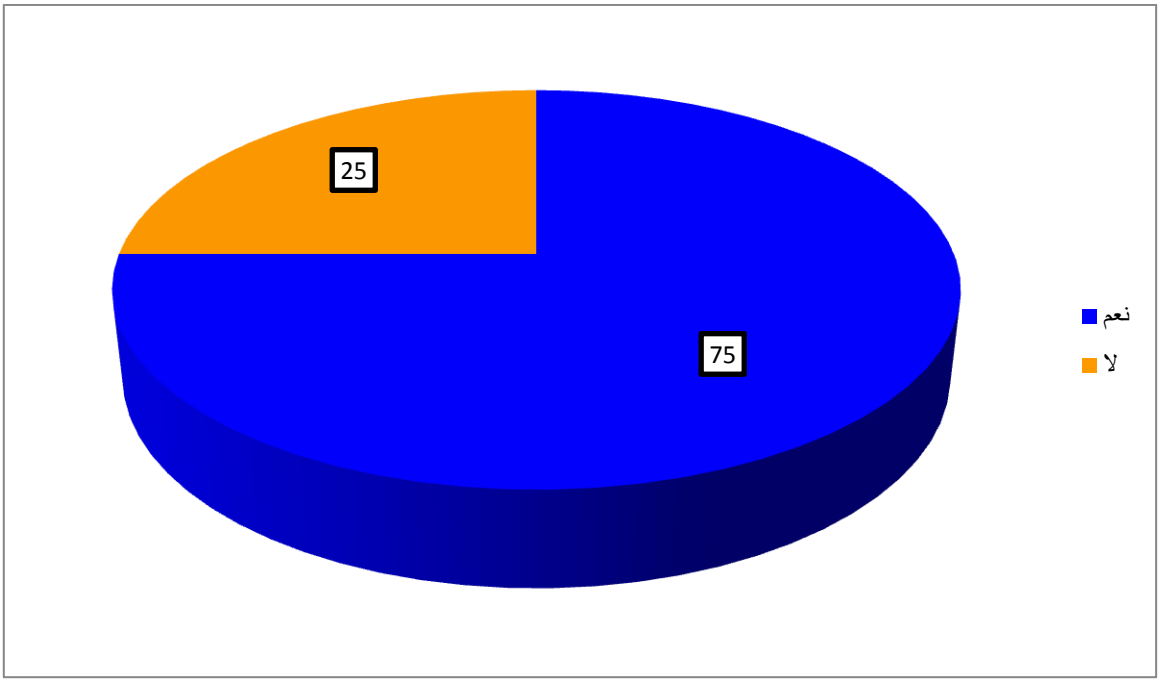

التحليل :

يبين الجدول أعلاه ، أن الأمثلة المقدمة ، أثناء الشرح أمثلة من الواقع اللغوي و بلغت نسبة ذلك 75% ، فيما قدرت النسبة الرافضة لذلك 25% ، فقد كانت الإجابات متفاوتة فيما بينها.

النتائج والمناقشة :

أولا: عرض النتائج :

من خلال الدراسة الميدانية التي قمت بها في المؤسسات و بحضور بعض الحصص في نشاط الظواهر اللغوية (النحو) توصلت إلى مجموعة من النتائج :

- فيما يخص المحتوى كثافة البرنامج و حشوه بمواضيع النحو و الصرف .
- عدم إدراك التلاميذ أن الأحكام النحوية تمثل وسيلة لتقويم اللسان ، و تنمية قدرته على التعبير السليم و البليغ .

- عدم اهتمام التلاميذ بممارسة القواعد النحوية ، بل حفظها لمجرد النجاح في الامتحان
- عدم التنوع في طرائق التدريس و عدم استخدام الوسائل الإيضاحية .
- اعتماد الأساتذة على الوسائل التقليدية كالكتاب و السبورة .
- يرى الأساتذة بأن دافعية التلاميذ في تعلم النحو لا تتجاوز ضغط النقطة .
- أن غالبية الاساتذة لا يعتمدون على المقاربة النصية .

ثانيا : تفسير النتائج :

بعد عرضي للنتائج ، سأتطرق إلى تحليلها و تفسيرها كما يأتي :

- إن نفور التلاميذ من حصص القواعد تكمن في صعوبتها كمادة في حد ذاتها، وفي صعوبة فهمها و تعقيد تراكيبها و محتوياتها و البناء غير الجيد لموضوعاتها، وكذلك اقتصار الأستاذ على الوسائل التقليدية (الكتاب و السبورة) .
- عدم قدرة التلاميذ على توظيف الحكم الإعرابي، ويرجع هذا إلى ضعف المستوى القاعدي، والتلميذ همه الوحيد هو العلامة فقط ، و ليس غايته في أن يوظف هذه القواعد ويمارسها داخل الصف و خارجه .
- إن الكتاب يقدم تطبيقات بسيطة و لكنها غير كافية .
- إن النحو يتطلب من التلاميذ جهدا كبيرا في أعمال عقلهم بالتحليل والتفسير وإصدار الأحكام لا الحفظ .
- إن الأستاذ لا ينوع في الطرائق، والتي تحتاج نوعا من التشويق والتحضير حتى يتجاوب معه التلميذ .
- عدم تمييز التلميذ للمفاهيم دون إستيعابها .

وبعد هذا كله خرجت الدراسة بالتوصيات و الاقتراحات التالية لتطوير و تيسير النحو:

1- اعتماد طريقة المقاربة النصية ، كما هو معمول بها حاليا في تدريس النحو، وذلك بجعل النص محورا تدور حوله جميع أنشطة اللغة العربية من بينها النحو .

2- توفير الوسائل التكنولوجية الحديثة .

3- الاهتمام بالكفاءة التربوية للمدرسين.

4- ابتعاد المناهج عن كثرة المواضيع المقررة للنحو .

5- ضرورة اهتمام المناهج التعليمية بالتدرج في عرض أبواب النحو.

6- إعداد الكتاب المدرسي بالصورة التي تحقق الهدف المنشود .

7- التخفيف من الدروس النحوية ، و الاقتصار على الأهم منها ، والتي تساعد التلميذ على تنمية المهارات اللغوية .

8- صياغة القواعد و التعريفات بأسلوب سهل وواضح .

الخاتمة

في ختام هذا البحث الموسوم بـ:" اللسانيات التعليمية في حقل تعليمية اللغات (النحو في التعليم الثانوي أنموذجا) توصلت إلى النتائج التالية:

1- تعد اللسانيات التعليمية فرعا من فروع اللسانيات التطبيقية ، التي تستمد من اللسانيات العامة أسسها النظرية.
2- كل التعريفات التي تتمحور حول التعليميات تأخذ بالاعتبار المثلث التعليمي وهو: المعلم، المتعلم و الطريقة .
3- تنقسم اللسانيات التعليمية إلى نوعين هما : اللسانيات التعليمية العامة وهي التي تهتم بالقواعد العامة المشتركة في تعليم جميع اللغات و لسانيات تعليمية خاصة ، تهتم بالبحث في القواعد و المبادئ الخاصة بلغة معينة .
4- من قضايا اللسانيات التعليمية : تعليم اللسان الام و اكتساب اللغة الثانية.
5- يجد اللساني في حقل اللسانيات التعليمية ، ميدانا عمليا لاختبار نظريات التعلم ، أي أنها تسعى إلى تقديم كل ما يخدم تعليم اللغة.
6- إن اللسانيات التعليمية ليست علما مستقلا بذاته ، فعلاقته تمتد إلى سائر العلوم الأخرى التي سبق ذكرها .
7- تعد اللسانيات التربوية ثمرة اللقاء بين اللسانيات وعلم التربية، وهي تندرج ضمن اللسانيات التعليمية لمالهما من ارتباط وثيق بالتعليم .
8- التعليمية هي تلك الدراسات العلمية المنظمة التي تستهدف تنظيم العملية التعليمية التعلمية ، بكل مكوناتها و أسسها .
9- تعليمية اللغات نشأت في بدايتها مرتبطة باللسانيات التطبيقية مهتمة بطرائق تدريس اللغات ، ثم انفتحت على حقول مرجعية مختلفة .
10- إن الطرائق التي اتبعت في تعليم اللغات تتنوع بتنوع المدارس اللغوية ، و النفسية والاجتماعية .
11- تتعدد أنواع مناهج تعليم اللغات و لكل منهج منها تصور خاص لتعليم هذه اللغة

12- للسانيات وظيفة أساسية في تحليل العملية التعليمية، وترقيتها ، فهناك علاقة بين اللسانيات و تعليمية اللغات ، من خلال تطبيق المعطيات اللسانية في ترقية طرائق تعليم اللغات .

13- تكمن أهمية النحو في أنه يعمل على تقويم ألسنة التلاميذ ويحافظ على هندسة الجمل و تراكيبها و يحدد لنا الخطأ و اللحن في التعبير .

ومن خلال الدراسة الميدانية يمكن القول أن النحو لم يحقق دوره في تنمية اللغة لدى التلاميذ في هذه المرحلة، و هذا ما يثبته واقعنا اليوم .

وفي ظل هذا توصلت إلى النتائج الاتية :

- نفور التلاميذ من حصص النحو.
- عدم تنوع طرائق التدريس و التركيز على طريقة النص المعتمد حاليا.
- الاعتماد على الوسائل التقليدية ، كالكتاب و السبورة.

و في الختام أوصت الدراسة بالتوصيات الآتية:

- التخفيف من الدروس النحوية ، والاقتصار على الاهم منها.
- استخدام الوسائل التعليمية الإيضاحية.
- لابد من صياغة المنهج المدرسي المقرر بأسلوب يتناسب مع الواقع .

وختاما، نسأل الله السداد فيما هو مستقبل من الأعمال بإذنه تعالى، و أن يجعله نبراسا لكل طالب علم .

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش

المعاجم :

1- إبن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ت 711 ه)، لسان العرب ، م 10، دار صادر للطباعة و النشر ، بيروت (لبنان) ، ط1 ، 1997 م .

2- الزمخشري (أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد بار الله ت 538 ه) أساس البلاغة ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت (لبنان) ، ط1 ، 1998م

3- مبارك مبارك ، معجم المصطلحات الألسنية ، فرنسي ، إنجليزي ، عربي ، دار الفكر اللبناني ، بيروت (لبنان) ، ط1 ، 1995 م

المراجع و المصادر :

1- إبن خلدون (ولي الدين أبو زيد عبد الرحمان بن محمد ت 808 ه) ، المقدمة ، تحقيق علي عبد الواحد وافي ، ج 3 ، دار النهضة ، مصر ،ط3 ، د ت .

2- أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط 1 ، 2009.

3- أحمد درويش ، دراسة في الأسلوب بين المعاصرة و التراث ، دار غريب للطباعة و النشر ، القاهرة ، د ط ، 1988 م

4- أنطوان طعمة ، تعلمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط1 ، 2006.

5- أنطوان صياح و آخرون ، تعلمية اللغة العربية ، ج 1 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط1 ، 2006 م.

6- العربي أسليماني ، الكفايات في التعليم من أجل مقاربة شمولية ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء (المغرب) ، د ط ، 2006 م

7- حلمي خليل ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، ط 1 ، 2000 م .

- دراسات في اللغة و المعاجم ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط 1 ، 1998 م.

8- حسين أبو رياش ، زهرية عبد الحق ، علم النفس التربوي للطالب الجامعي و المعلم الممارس ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2007 م .

9- خالد لبصيص ، التدريس العلمي و الفني الشفاف بمقارنة الكفاءات و الأهداف ، دار التنوير ، الجزائر ، د ط ، 2004 م .

10- خليفة بوجادي ، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، ط1 ، 2009 م .

11- رشدي أحمد طعيمة ، محمود كامل الناقة ، تعليم اللغة إتصاليا بين المناهج والإستراتيجيات ، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة ، إيسيسكو ، د ط، 2006 م .

12- رضا الطيب الكشو ، توظيف اللسانيات في تعليم اللغات ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، د ط ، 2011 م.

13- سمير شريف إستيتية - اللسانيات : المجال الوظيفة ، المنهج ، دار عالم الكتب الحديثة للنشر و التوزيع ، إربد (الأردن) ، ط 2 ، 2008 م .

- علم اللغة التعلمي، دار الأمل للنشر و التوزيع ، إربد (الأردن) ، ط 1 ، 1999 م

14- سهيلة محسن ، المنهاج التعليمي و أثر التدريس الفاعل، دار الشروق و التوزيع ، رام الله (المباراة) ، ط 1 ، 2006 م .

15- شارل بوتون ، اللسانيات التطبيقية ، ترجمة قاسم المقداد ، محمد رياض المصري ، تنفيذ دار الوسيم للخدمات الطباعية ، دمشق ، د ط ، د ت .

16- صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة للطباعة ، الجزائر ، ط4 ، 2009 م .

17- عاطف الصيغي ، المعلم و إستراتيجيات التعليم الحديث ، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1 ، 2008 م .

18- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية (مصر)، د ط ، 1995 م .

19- عبد السلام المسدي ، قضايا في التعلم اللغوي ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، د ط، 1994 م .

20- عبد العزيز حليلي ، اللسانيات العامة و اللسانيات العربية ، منشورات دراسات سال، المغرب ، ط 1 ، 1991 م .

21- عبد القادر عبد الجليل ، علم اللسانيات الحديثة ، نظم التحكم و قواعد البيانات ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2002 م .

22- عبد المجيد عيساني ، نظريات التعلم و تطبيقاتها في علوم اللغة ، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، ط1 ، 2011 م .

23- عدنان يوسف العتوم ، علم النفس المعرفي ، النظرية و التطبيق ، دار المسيرة للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان (الأردن) ، ط 1 ، 2004 م .

24- علي أيت أوشان ، اللسانيات والبيداغوجيا ، نموذج النحو الوظيفي، الأسس المعرفية و الديداكتيكية ، دار الثقافة ،ن مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، ط 1 ، 1998 م

25- عبد الرحمان بدوي ، مناهج البحث العلمي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، د ط ، 1963 م .

26- عبد الحق منصف ، رهانات البيداغوجيا المعاصرة ، دراسة في قضايا التعلم والثقافة المدرسية ، دار إفريقيا الشرق ، الدار البيضاء (المغرب)، د ط ، 2007 م .

27- محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة و في تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، ط 1 ، 1998 م .

28- محمد الدريج ، تحليل العملية التعليمية ، قصر الكتاب ، البليدة (الجزائر)، د.ط ، 2000 م .

29- محمد جاسم العبيدي ، علم النفس التربوي و تطبيقاته ، دار الثقافة ، عمان ، ط.1 ، 2009 م .

30- محمد محمد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ليبيا ، ط 11 ، 2004 م .

31- محمد عبيدات ، منهجية البحث العلمي ، القواعد و المراحل و التطبيقات ، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان (الأردن) ، 1999 م .

32- محمد الأوراغي ، اللسانيات النسبية و تعليم اللغة العربية ، الدر العربية للعلوم ، الجزائر ، ط 1 ، 2010 م .

33- محمود إسماعيل صيني ، دراسة في طرائق تعليم اللغات ، وقائع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، ج 2 ، مكتبة التربية لدول الخليج ، د ط ، 1985 م .

34- مصطفى ناصف ، نظريات التعلم ، دراسة مقارنة ، ترجمة علي حسين حجاج ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون والآداب عالم المعرفة ، الكويت ، أكتوبر 1983 م .

35- ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية ، دراسات لغوية إجتماعية ، مع مقرانة تراثية،ن دار العلم للملايين ، بيروت ، د ط ، 1993 م .

36- نايف خرما ، علي حجاج ، اللغات الأجنبية تعليمها و تعلمها ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأداب ، سلسلة عالم المعرفة ، ع 126 ، الكويت ، د ط ، 1978.

37- نعمان بوقرة ، اللسانيات ، إتجاهاتها و قضاياها الراهنة ، عالم الكتب الحديث ، عمان ، ط 1 ، 2009 م .

38- وليد العناتي ، العربية في اللسانيات التطبيقية ، كنوز المعرفة العلمية ، عمان (الأردن ، ط 1 ، 2012.

39- يوسف جمعة ، سيكولوجية اللغة و المرض العقلي ، عالم المعرفة ، ع 145 ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأداب ، الكويت ، د ط ، 1990 م .

40- يوسف محمود قطامي ، نظريات التعلم و التعليم ، دار الفكر ، الأردن ، ط 1 ، 2005 م .

المحاضرات و المذكرات :

1- سامية جباري اللسانيات التطبيقية و تعليمية اللغات ، جامعة الجزائر 1 ، د ت .

2- غازي مفلح ، إتجاهات تعليم اللغة ، القنفذة ، جامعة أم القرى ، د ت .

3- لطفي بوقربة ، محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، جامعة بشار ، الجزائر ، د ت .

4- نورة خليفة أل ثاني، النحو التعليمي وواقع تعليم اللغة العربية، مدارس قطر أنموذجا بحث مقدم لاستكمال متطلبات الماجستير في اللغة العربية و آدابها ، جامعة قطر ، 2014.

5- و يليامس وروربرت باردن ، علم نفس معلمي اللغات، ترجمة هشام قيراط وخولة طالب الإبراهيمي، مذكرة معدة لنيل شهادة ماجستير، 2005.

6- يوسف مقران، محاضرات في اللسانيات التعليمية ، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة (الجزائر) ، 2008م .

المجلات و الدوريات :

1- مجلة العربية ، المدرسة العليا للأساتذة ، بوزيعة (الجزائر)، ع 3 ، 2013 م.

2- مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ، بسكرة ، (الجزائر)، ع 8 ، 2010.

3- مجلة اللسانيات، الجزائر، ع 4 ، 1973 م .

4- مجلة اللغة العربية ، الجزائر ، ع 3 ، 2013 م .

5- مجلة علوم التربية ، الجزائر ، ع 47 ، 2011 م .

6- علي بركات راجح ، نظريات باندورا في التعلم الاجتماعي ، الأربعاء ،ماي 2014.

7- عبد الكريم بن ساجي الحربي ،نظريات التعلم المعرفي و تطبيقاتها التربوية ، مقرر علم النفس التربوي ، As,Harbi A mu, adu , sa

8- عبد الفتاح حسين الغامدي ، الإتجاه المعرفي نظرية جون بياجيه في النمو المعرفي ، جامعة ، أم القرى ، د ت .

المراجع بالأجنبية :

1- Spolsky,B,(2003) :

- Educational linguistics , in w j fnawley (ed) , International encyclopedia of linguistics (vol , 1 pp 503) oxford :oscford university press .

2- Spolsky B, and hurlt , f (2008) ; the handbooh of educational linguistics , Edited by Spolsky b and hult f Blackwell publishing USA .

الملاحق

الفهـــرس

الإهداء

المقدمة ..... – أ –

مدخل ..... -4 -

الفصل الأول : مفاهيم عامة حول اللسانيات التعليمية

1- مفهوم اللسانيات التعليمية ..... – 15-

2- مجالات اللسانيات التعليمية و قضاياها .... -18-

3- النظريات اللغوية .....- 21 -

4- علاقة اللسانيات التعليمية بالعلوم الأخرى .....- 29 -

5- اللسانيات التربوية .....- 33 -

6- اللسانيات و البيداغوجيا .....- 36 -

7- خلاصة ..... – 38-

الفصل الثاني : اللسانيات التعليمية و علاقتها بتعليمية اللغات

1- التعليمية : التسمية و المفهوم ..... – 40 -

2- مفهوم تعليمية اللغات .....- 43 -

3- عوامل ظهور تعلييمية اللغات و أهدافها ..... -45 -

4- طرائق تعليم اللغات .....- 47 -

5- مناهج تعليم اللغات .....- 50 -

6- الإسهامات اللسانية في تعليم اللغات ..... – 54 -

7- خلاصة .....- 56 -

الفصل الثالث : دراسة ميدانية (النحو في التعليم الثانوي أنموذجا)

1- تمهيد .....- 58-

2- مجالات الدراسة .....- 58-

3- منهج الدراسة .....- 59 –

4- أدوات جمع البيانات .....- 59 –
5- عينة البحث .....- 59-60-
6- تحليل الاستبيان الخاص بالأساتذة.....- 60-54-
7- تحليل الاستبيان الخاص بالتلاميذ .....- 64-71-
8- النتائج و المناقشة .....- 71-72-
9- التوصيات و الاقتراحات .....- 73-
خاتمة .....- و –ي –
قائمة المصادر و المراجع .....- 78-
الملاحق .....- 82-
فهرس الموضوعات .....- 85-

قائمة الجداول:

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
2	جدول يوضح طرق التدريس التي يستخدمها المدرس في النحو	
3	يوضح الوسائل و التقنيات التعليمية التي تستعين بها المدرس	
4	يوضح مدى دافعية المتعلمين في تعلم النحو	
5	يوضح نسبة اعتماد الأساتذة على المقاربة النصية	
6	يوضح صعوبة تدريس النحو	
7	يوضح هل النحو مادة حفظ أو فهم	
8	يوضح على ما يعتمد التلميذ في المذاكرة أكثر	
9	يوضح فيما تكمن صعوبة النحو	
10	يوضح الحل لتسهيل قواعد اللغة	
11	يمثل المصطلحات في الدرس النحوي	
12	يمثل كيفية استثمار التلاميذ لدرس النحو	
13	يوضح تنبيه الأساتذة التلاميذ إلى أخطائهم	
14	يوضح نسبة مساهمة الكتاب المدرس في النحو	
15	يوضح إسهام القاعدة في الواقع اللغوي	
16	يوضح الأمثلة المقدمة أثناء الشرح أمثلة من الوقع اللغوي	